

أدعية الحج ومناسكه

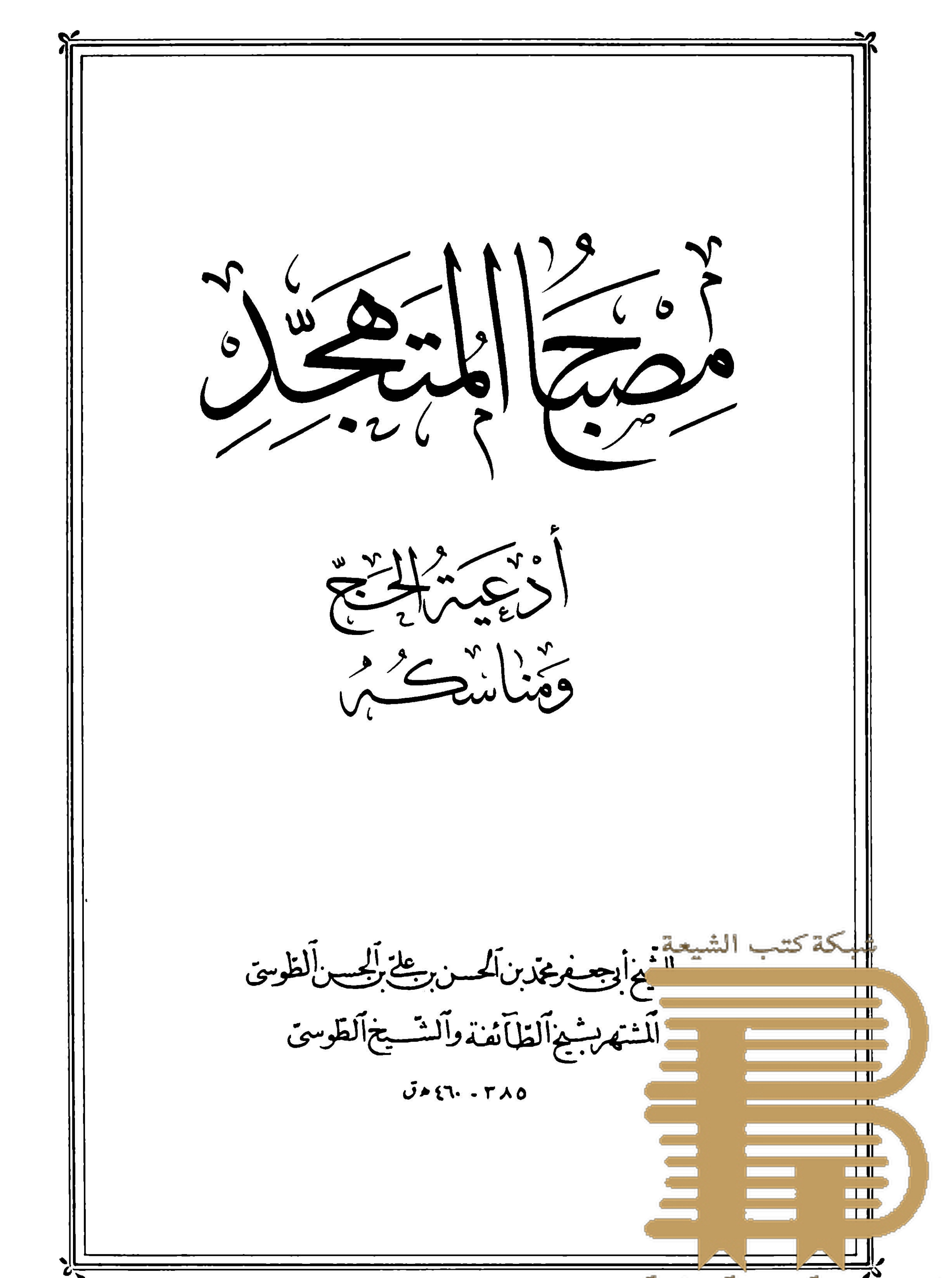
للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي

المشتهر بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ق

الناشر:

مركز بحوث الحجّ والعمرة



مصباح المتهجد

أدعية الحج ومناسكه

الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
المشتهر بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي
٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ق

ٱلطّبعة ٱلأولى

١٤٠٧ ــ ١٩٨٧

ٱلنّاشر: مركز بحوث ٱلحجّ وٱلعمرة.

صندوق ٱلبريد: ١٤٥٥٥/١٩٩ طهران.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذوالقعدة

یوم ٱلخامس وٱلعشرين منه دحيت ٱلأرض من تحت ٱلكعبة، و يستحبّ صوم هذا ٱليوم، ورُوی: أنّ صومه يعدل صوم ستّين شهرًا.

يَا أَللهُ

۱ ، ويستحبّ أن يُدعا فی هذا ٱليوم بهذا ٱلدّعآء:

اَللّٰهُمَّ! دَاحِيَ ٱلْكَعْبَةِ وَ فَالِقَ ٱلْحَبَّةِ وَصَارِفَ ٱللَّزْبَةِ وَ كَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُکَ فِی هٰذَا ٱلْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِکَ ٱلَّتِی أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَ أَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَ جَعَلْتَهَا عِنْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَ إِلَيْکَ ذَرِيعَةً، وَ بِرَحْمَتِکَ ٱلْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ ٱلْمُجِيبِ[1] فِی ٱلْمِيثَاقِ ٱلْقَرِيبِ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَدَاعٍ إِلَىٰ كُلِّ حَقٍّ، وَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْأَطْهَارِ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَنَارِ دَعَائِمِ ٱلْجَبَّارِ وَوُلَاةِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ، وَ أَعْطِنَا فِی يَوْمِنَا هٰذَا مِنْ عَطَائِکَ ٱلْمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ ٱلتَّوْبَةَ وَ حُسْنَ ٱلْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ أَكْرَمَ مَرْجُوٍّ! يَا كَفِيُّ[2] يَا وَفِيُّ! يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ ٱلْطُفْ لِی بِلُطْفِکَ، وَ أَسْعِدْنِی بِعَفْوِکَ، وَ أَيِّدْنِی بِنَصْرِکَ، وَ لَا تُنْسِنِی كَرِيمَ ذِكْرِکَ

۱ ــ ٱلْمُنْتَجَبِ: ب و هامش ج ۲ ــ يَاكَافِی: هامش الف

بِوُلاَةِ اَمْرِکَ وَ حَفَظَةِ سِرِّکَ، اَحْفَظْنِی مِنْ شَوَآئِبِ الدَّهْرِ إِلَیٰ یَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَ أَشْهِدْنِی أَوْلِیَآءَکَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی وَ حُلُولِ رَمْسِی وَ انْقِطَاعِ عَمَلِی وَ انْقِضَآءِ اَجَلِی، اَللّٰهُمَّ! وَ اذْکُرْنِی عَلَیٰ طُولِ الْبِلَیٰ، إِذَا حَلَلْتُ بَیْنَ أَطْبَاقِ[3] الثَّرَیٰ، وَ نَسِیَنِی النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَیٰ، وَ أَحْلِلْنِی[4] دَارَ الْمُقَامَةِ، وَ بَوِّئْنِی مَنْزِلَ الْکَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِی مِنْ مُرَافِقِی أَوْلِیَآئِکَ وَ أَهْلِ اجْتِبَآئِکَ وَ أَصْفِیَآئِکَ[5]، وَ بَارِکْ لِی فِی لِقَآئِکَ، وَارْزُقْنِی حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَرِیئًا[6] مِنَ الزَّلَلِ، وَ سُوءِ الْخَطَلِ، اَللّٰهُمَّ! وَأَوْرِدْنِی حَوْضَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اسْقِنِی مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِیًّا سَآئِغًا هَنِیئًا، لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ، وَلاَ أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَ لاَ عَنْهُ أُذَادُ، وَ اجْعَلْهُ لِی خَیْرَ زَادٍ وَ أَوْفَیٰ مِیعَادٍ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهَادُ، اَللّٰهُمَّ! وَالْعَنْ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، وَ بِحُقُوقِ[8] أَوْلِیَآئِکَ الْمُسْتَأْثِرِینَ، اَللّٰهُمَّ! وَ اقْصِمْ دَعَآئِمَهُمْ، وَ أَهْلِکْ أَشْیَاعَهُمْ وَ عَامِلَهُمْ، وَ عَجِّلْ مَهَالِکَهُمْ، وَ اسْلُبْهُمْ مَمَالِکَهُمْ، وَ ضَیِّقْ عَلَیْهِمْ مَسَالِکَهُمْ، وَالْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَ مُشَارِکَهُمْ، اَللّٰهُمَّ! وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِیَآئِکَ، وَارْدُدْ عَلَیْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَ أَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَآئِمَهُمْ، وَ اجْعَلْهُ لِدِینِکَ مُنْتَصِرًا، وَ بِأَمْرِکَ فِی أَعْدَآئِکَ مُؤْتَمِرًا، اَللّٰهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلاَئِکَةِ النَّصْرِ وَ بِمَا أَلْقَیْتَ إِلَیْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَکَ حَتَّیٰ تَرْضَیٰ، وَ یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَ عَلَیٰ یَدَیْهِ جَدِیدًا غَضًّا، وَ یَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضًا، وَیَرْفِضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَیٰ جَمِیعِ ءَابَآئِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَ أُسْرَتِهِ، وَ ابْعَثْنَا فِی کَرَّتِهِ حَتَّیٰ نَکُونَ فِی زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اَللّٰهُمَّ! أَدْرِکْ بِنَا قِیَامَهُ، وَ أَشْهِدْنَا أَیَّامَهُ، وَ

یا رَحْمٰنُ

۷ــ وَآلِهِ: ب و ج ۸ــ لُحُوق: هامش ب و ج، فی عُقُـوق:

۳ــ أَنْطِبَاق: هامش ب ٤ــ وَاحْلُلْنِی: ب و ج ٥ ــ وَاصْطِفَآئِکَ: الف، ب و ج ٦ــ مُبَرَّأً: ب هامش ب

صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ[٩] وَ ٱرْدُدْ إِلَيْنَا سَلاَمَهُ[١٠] وَ رَحْمَةُ ٱللهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ذوالحجّة

يُستحبّ صوم هذا ٱلعشر إلى ٱلتّاسع، فإن لم يقدر صام أوّل يوم منه، و هو يوم مولد[١١] إبراهيم ٱلخليل عليه ٱلسّلام، و فيه زوّج رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله فاطمة عليها ٱلسّلام من أمير ٱلمؤمنين عليه ٱلسّلام.

و روى: أنّه كان يوم ٱلسّادس، و يستحبّ أن تصلّى فيه صلاة فاطمة عليها ٱلسّلام، و روى: أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير ٱلمؤمنين عليه ٱلسّلام كلّ ركعة بالحمد مرّة، و خمسين مرّةً: قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ، و يُسبّح عقيبها بتسبيح ٱلزّهرآء عليها ٱلسّلام.

[٢] ، و يقول:

سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلاَلِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ[١٢] ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ[١٣]، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ أَثَرَ ٱلنَّمْلَةِ فِي ٱلصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَوَآءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَ لاَ هٰكَذَا غَيْرُهُ.

و روى عن أبي عبدالله عليه ٱلسّلام: أنّ ٱلأيّام ٱلمعلومات هى ٱلعشر ٱلأوّل من ذى ٱلحجّة.

و روى عن أبى ٱلحسن موسى بن جعفر عليهما ٱلسّلام: أنّه قال: من صام أوّل يوم من ٱلعشر عشر ذى ٱلحجّة كتب ٱلله له صوم ثمانين شهرًا، و هو[١٤] ٱليوم ٱلّذى وُلد فيه إبراهيم خليل ٱلرّحمان، و فيه ٱتّخذ ٱلله إبراهيم خليلاً، و فى أوّل يوم منه بعث ٱلنّبىّ عليه ٱلسّلام سورة برآءة حين أنزلت عليه مع أبى بكر، ثمّ نزل على ٱلنّبىّ عليه ٱلسّلام أنّه لا يؤدّيها عنك إلاّ أنت

يَا رَحِيمُ

٩ ــ ليس فى ب و ج ١٠ ــ سَلاَمَهُ وَعَلَيْهِم ٱلسَّلاَمُ: ليس فى الف و ج ١١ ــ مولود: ج ١٢ ــ ليس فى الف
١٣ ــ ٱلْقَدِيرِ: ب ١٤ ــ وهذا هو: ب، وهذا: الف

أورجل منک فأنفذ ٱلنبىّ علیه ٱلسّلام علیًّا علیه ٱلسّلام حتّی لحق أبابکر فأخذها منه وردّه بالرّوحآء یوم ٱلثّالث منه ثمّ أدّیها إلی ٱلنّاس یوم عرفة، و یوم ٱلنّحر قرأها علیهم فی ٱلمواسم.

و روی أبوحمزة ٱلثّمالیّ قال: کان أبو عبدٱلله علیه ٱلسّلام یدعو بهذا ٱلدّعآء من أوّل عشر ذی ٱلحجّة إلی عشیّة عرفة فی دبر ٱلصّبح و قبل ٱلمغرب.

یا حلیمُ

۳، یقول:

ٱللَّهُمَّ هٰذِهِ ٱلْأَیَّامُ ٱلَّتِی فَضَّلْتَهَا عَلَی ٱلْأَیَّامِ وَ شَرَّفْتَهَا، قَدْ بَلَّغْتَنِیهَا بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ فَأَنْزِلْ عَلَیْنَا مِنْ بَرَکَاتِکَ، وَأَوْسِعْ عَلَیْنَا فِیهَا مِنْ نَعْمَآئِکَ.

ٱللَّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهْدِیَنَا فِیهَا لِسَبِیلِ ٱلْهُدَیٰ وَٱلْعَفَافِ وَٱلْغِنَیٰ وَٱلْعَمَلِ فِیهَا بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَیٰ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَیٰ! وَ یا سَامِعَ کُلِّ نَجْوَیٰ! وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ مَلَإٍ! وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ! أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ واٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْشِفَ عَنَّا فِیهَا ٱلْبَلَآءَ، وَتَسْتَجِیبَ لَنَا فِیهَا ٱلدُّعَآءَ، وَ تُقَوِّیَنَا فِیهَا وَتُعِینَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِیهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَیٰ، وَعَلَیٰ مَا ٱفْتَرَضْتَ عَلَیْنَا مِنْ طَاعَتِکَ وَطَاعَةِ رَسُولِکَ وَأَهْلِ وِلاَیَتِکَ.

ٱللَّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ یَاأَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لَنَا فِیهَا ٱلرِّضَا إِنَّکَ سَمِیعُ ٱلدُّعَآءِ، وَلاَتَحْرِمْنَا خَیْرَمَا تُنْزِلُ[۱۵] فِیهَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ یَا عَلاَّمَ ٱلْغُیُوبِ! وَأَوْجِبْ لَنَا فِیهَا دَارَ ٱلْخُلُودِ.

۱۵ ــ یَنْزِلُ: هامش ب ۱٦ ــ لیس فی الف

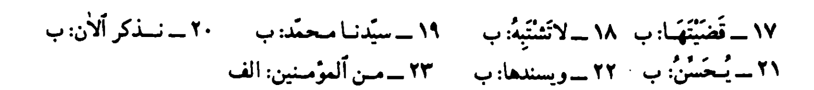
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَتْرُكْ لَنا فِيهَا ذَنْبًا إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَهَمًّا إلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ دَيْنًا إلاَّ قَضَيْتَهُ[17] وَلاَ غَائِبًا إلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَآئِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ إلاَّ سَهَّلْتَهَا وَ يَسَّرْتَهَا إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ يَا عَالِمَ ٱلْخَفِيَّاتِ! يَارَاحِمَ ٱلْعَبَرَاتِ! يَا مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ! يَارَبَّ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّمٰوَاتِ! يَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ[18] عَلَيْهِ ٱلْأَصْوَاتُ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَآئِكَ وَطُلَقَآئِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَآئِزِينَ بِجَنَّتِكَ ٱلنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[19] وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا.

و فی هذا ٱلشّهر يقع ٱلحجّ ٱلّذی ٱفترضه ٱلله علی ٱلخلق و نحن نذكر[20] سياقة ٱلحجّ وٱلعمرة علی وجه ٱلاختصار إنشآء ٱلله تعالی.

من عزم علی ٱلحجّ، وأراد ٱلتّوجّه إليه، فعليه أن ينظر فی أمر نفسه، ويقطع ٱلعلائق بينه و بين مخالطيه و معامليه و يو فی كلّ من له عليه حقّ حقّه، ثمّ ينظر فی أمر من يخلّفه و يُحْسِن[21] تدبير هم و يترک مايحتاجون إليه للنّفقة مدّة غيبته عنهم علی ٱقتصاد من غير إسراف ولا إقتار. ثمّ يُوَصّی بوصيّة يذكر فيها ما يقرّبه إلی ٱلله تعالی ويحسن وصيّته، ويسدّها[22] إلی من يثق به من إخوانه ٱلمؤمنين[23]، فإذا صحّ عزمه علی ٱلخروج، فليصلّ ركعتين يقرأ فيهما ماشآء من ٱلقرآن، ويسأل ٱلله تعالی ٱلخيرة له فی ٱلخروج، و يستفتح سفره بشیء من ٱلصّدقة قلّ ذلک أم كثر، ثمّ ليقرأ آية ٱلكرسیّ

يـا كَرِيمُ


١٧ ــ قَضَيْتَهَا: ب ١٨ ــ لاتَشْتَبِهُ: ب ١٩ ــ سيّدنا محمّد: ب ٢٠ ــ نذكر ٱلآن: ب
٢١ ــ يُحَسِّنُ: ب ٢٢ ــ ويسندها: ب ٢٣ ــ من ٱلمؤمنين: الف

٤ . ويقول عقيب ٱلرّكعتين:[٢٤]

ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْتَودِعُکَ نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَذُرِّيَّتِى ودُنْيَایَ وَآخِرَتِى وَخَاتِمَةَ عَمَلِى.

فإذا خرج من داره قام على ٱلباب تلقآء وجهه ٱلّذى يتوجّه له، ويقرأ فاتحة ٱلكتاب أمامه و عن يمينه و عن يساره، و آية ٱلكرسىّ أمامه و عن يمينه و عن شماله.

٥ . ثمّ تقول.

ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِى، وَٱحْفَظْ مَامَعِىَ وَسَلِّمْنِى وَسَلِّمْ مَامَعِىَ، وَبَلِّغْنِى وَبَلِّغْ مَامَعِىَ بِبَلاَغِکَ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ.

يَا جَلِيلُ

٦ . ويستحبّ أن يدعو بدعآء ٱلفرج:

لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لَاإِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَاتَحْتَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ.

٧ . ثمّ يقول:

ٱللَّهُمَّ! كُنْ لِى جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ ٱللهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ ٱللهِ خَرَجْتُ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَىْ نِسْيَانِى وَعَجَلَتِى، بِسْمِ ٱللهِ وَمَاشَاءَ ٱللهُ فِى سَفَرِى هٰذَا ذَكَرْتُهُ أَوْنَسِيتُهُ، ٱللَّهُمَّ! أَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى ٱلْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِى ٱلسَّفَرِ وَ ٱلْخَلِيفَةُ فِى ٱلْأَهْلِ، ٱللَّهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا، وَٱطْوِلَنَا ٱلْأَرْضَ، وَسَيِّرْنَا

٢٤ ــ عقيبه: ب

فِيهَا[٢٥] بِطَاعَتِکَ وَطَاعَةِ رَسُولِکَ، اَللَّهُمَّ! أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِکْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ اَلنَّارِ، اَللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُبِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ[٢٦] اَلْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ اَلْمَنْظَرِ فِي اَلْأَهْلِ وَاَلْمَالِ وَاَلْوَلَدِ.

اَللَّهُمَّ! أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي، اَللَّهُمَّ اَقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ، وَاَصْحَبْنِي فِيهِ، وَاَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، لاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

٨ • فإذا أراد الركوب، فليقل:

بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ، بِسْمِ اَللهِ وَاَللهُ أَكْبَرُ.

٩ • فإذا استوى على راحلته، قال:

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ اَلَّذِي هَدَيْنَا لِلْإِسْلاَمِ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سُبْحَانَ اَللهِ سُبْحَانَ اَلَّذِي سَخَّرَ لَنَاهٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَاَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ! أَنْتَ اَلْحَامِلُ عَلَى اَلظَّهْرِ وَ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَى اَلْأَمْرِ، اَللَّهُمَّ! بَلِّغْنَا بَلاَغًا يَبْلُغُ إِلَى اَلْخَيْرِ بَلاَغًا يَبْلُغُ[٢٧] إِلَىٰ رَحْمَتِکَ وَرِضْوَانِکَ وَمَغْفِرَتِکَ ، اَللَّهُمَّ! لاَطَيْرَ إِلاَّطَيْرُکَ وَلاَخَيْرَ إِلاَّخَيْرُکَ وَلاَحَافِظَ غَيْرُکَ.

١٠ • فإذا أشرف على منزل أو قرية أوبلد، قال:

يَا عَظِيمُ

اَللَّهُمَّ! رَبَّ اَلسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ اَلْأَرْضِ وَمَاأَقَلَّتْ، وَرَبَّ اَلرِّيَاحِ وَمَاذَرَتْ، وَرَبَّ اَلْأَنْهَارِ وَمَاجَرَتْ، عَرِّفْنَا خَيْرَ هٰذِهِ اَلْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ

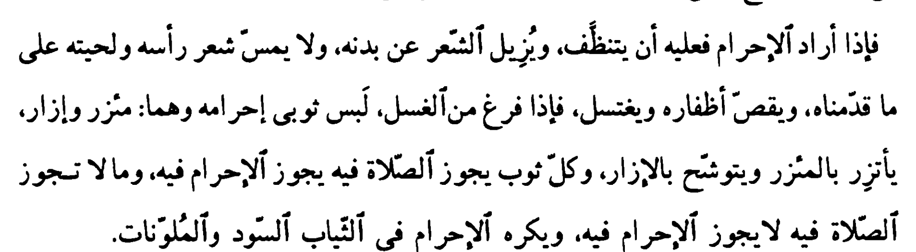
٢٥ ــ فيه: هامش ب و ج ٢٦ ــ كَآبَةِ: الف ٢٧ ــ يَبْلُغُ إِلَىٰ خَيْرٍ بَلاَغًا يَبْلُغُ: ب و ج

أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



وينبغي إذا دخل عليه ذوٱلقعدة، أن يوفّر شعر رأسه ولحيته، ولايمسّ منهما شيئًا على حال، فإذا ٱنتهى إلى ٱلميقات أحرم منه، ولا ينعقد ٱلإحرام بعد[28] ٱلميقات، وإن أخّره متعمّدًا وجب عليه ٱلرّجوع إليه وٱلإ حرام منه إن تمكّن من ذلك، وإن لم يتمكّن أحرم من موضعه.

وكلّ من سلك طريقًا فإنّه يلزمه ٱلإحرام من ميقات ذلك ٱلطّريق، فميقات من حجّ على طريق ٱلعراق «بطن ٱلعقيق»، وله ثلٰثة مواضع أفضلها «ٱلمسلح» فليحرم منه فإن لم يتمكّن أحرم من ٱلميقات ٱلثّاني، وهو «غمرة» فإن لم يتمكّن أحرم إذا ٱنتهى إلى «ذات عرق» ولا يجوزه بغير إحرام، ومن كان حاجًّا على طريق ٱلمدينة، أحرم من «مسجد ٱلشّجرة» وهو «ذوٱلحليفة»، ومن حجّ على طريق «ٱلشّام» أحرم من «ٱلجحفة»، ومن حجّ على طريق «ٱليمن» أحرم من «يلملم»، ومن حجّ على طريق ٱلطّايف أحرم من «قرن ٱلمنازل»، ومن كان ساكن ٱلحرم أحرم من منزله، ولا يجوز ٱلإحرام بالحجّ سواء كان متمتّعًا أو قارنًا أو مفردًا إلاّ في أشهر ٱلحجّ وهي: شوّال، وذوٱلقعدة، وعشر من ذي ٱلحجّة.



فإذا أراد ٱلإحرام فعليه أن يتنظّف، ويُزِيل ٱلشّعر عن بدنه، ولا يمسّ شعر رأسه ولحيته على ما قدّمناه، ويقصّ أظفاره ويغتسل، فإذا فرغ من ٱلغسل، لَبس ثوبي إحرامه وهما: مئزر وإزار، يأتزِر بالمئزر ويتوشّح بالإزار، وكلّ ثوب يجوز ٱلصّلاة فيه يجوز ٱلإحرام فيه، وما لا تجوز ٱلصّلاة فيه لايجوز ٱلإحرام فيه، ويكره ٱلإحرام في ٱلثّياب ٱلسّود وٱلمُلوّنات.

وأمّا ما كان منه مخيطًا أو فيه طيب، فلا يجوز ٱلإحرام فيه، ويستحبّ أن يكون إحرامه عقيب صلاة فريضةٍ، فإن لم يَتّفق صلّى ستّ ركعات صلاة ٱلإحرام فإن لم يتمكّن صلّى ركعتين، يقرأ في ٱلأولى: ٱلْحَمْد، وقُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ، وفي ٱلثّانية: ٱلْحَمْد، وقُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ، ثمّ يحرم عقيبهما، ويحمدٱللّه تعالى ويثني عليه بما قدر ويُصلّي على ٱلنّبيّ وآله.[30]

٢٨ ــ قبل: ب و ج ٢٩ ــ ليس في الف ٣٠ ــ صلّى ٱللّه عليه وآله: الف و ج

۱۱ ، ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ! إنّى أسألُکَ أنْ تجعَلَنِى مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَکَ وَآمَنَ بِوَعْدِکَ وَاتَّبَعَ أمْرَکَ، فَإنّى عَبْدُکَ وَ فِى قَبْضَتِکَ لاَ أُوَقَّى إلاَّ مَا وَقَيْتَ وَ لاَ اٰخُذُ[٣١] إلاَّ مَا أعْطَيْتَ وَ قَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ فَأسْألُکَ أنْ تَعْزِمَ عَلَيْهِ عَلىٰ كِتَابِکَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّکَ وَ تُقَوِّيَنِى عَلىٰ مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَ تَسَلَّمَ مِنِّى مَنَاسِكِى فِى يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِى مِنْ وَفْدِکَ الَّذِى رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ وَ سَمَّيْتَ وَ كَتَبْتَ[٣٢]، اَللّٰهُمَّ! فَتَمِّمْ لِى حَجَّتِى وَ عُمْرَتِى، اَللّٰهُمَّ! إنِّى أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إلَى الْحَجِّ عَلىٰ كِتَابِکَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَإنْ عَرَضَ لِى شَىْءٌ يَحْبِسُنِى فَحِلَّنِى حَيْثُ حَبَسْتَنِى لِقَدَرِکَ الَّذِى قَدَّرْتَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ! إنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةً أحْرَمَ لَکَ شَعْرِى وَ بَشَرِى وَ لَحْمِى وَ دَمِى وَ عِظَامِى وَ مُخِّى وَ عَصَبِى مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطِّيبِ أبْتَغِى بِذٰلِکَ وَجْهَکَ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ.

و إن كان محرمًا بالحجّ مفردًا أو قارنًا ذكر ذلک فى إحرامه، ولا يذكر التمتّع، ثمّ لينهض من موضعه ويمشى خُطًى.

۱۲ ، ثمّ يلبّى فيقول:

لَبَّيْکَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْکَ! لَبَّيْکَ لاَ شَرِيکَ لَکَ لَبَّيْکَ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَکَ وَالْمُلْکَ لاَ شَرِيکَ لَکَ لَبَّيْکَ بِمُتْعَةٍ[٣٣] وَ بِعُمْرَةٍ إلَى الْحَجِّ لَبَّيْکَ.

يَا جَمِيلُ

٣١ـ ولاأجِدُ: ب ٣٢ـ وكَتَّبْتَ: ب ٣٣ـ بعُمْرَةٍ إلَى الْحَجِّ: الف

١٣ ، هذا إذا كان متمتّعًا فإن كان مفردًا أو قارنًا، قال:

لَبَّيْکَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا عَلَيْکَ.

فهذه ٱلتّلبيات ٱلأربع لابدّ من ذكرها وهى فرض.

١٤ ، وإن أراد ٱلفضل أضاف إلى ذلک:

يَا وَكِيلُ

لَبَّيْکَ ذَاٱلْمَعَارِجِ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ دَاعِيًا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ غَفَّارَ ٱلذُّنُوبِ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ أَهْلَ ٱلتَّلْبِيَةِ،لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ تُبْدِئُ وَٱلْمَعَادُ إِلَيْکَ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ تَسْتَغْنِى وَيُفْتَقَرُ إِلَيْکَ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْکَ،لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ إِلَٰهَ ٱلْحَقِّ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ ذَا ٱلنَّعْمَآءِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ كَشَّافَ ٱلْكُرَبِ[٣٤]، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ عَبْدُکَ وَٱبْنُ عَبْدَيْکَ، لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ يَا كَرِيمُ! لَبَّيْکَ.

تقول هذا عقيب كلّ صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بک بعيرک، وإذا علوت شرفًا أو هبطت واديًا أو لقيت راكبًا أو ٱستيقظت من منامک وبالأسحار.

وٱلأفضل أن تجهر بالتّلبية وفى أصحابنا من قال: ٱلإجهار فرضٌ، و إن ترک مازاد على ٱلأربع تلبيات[٣٥] لم يكن عليه شيءٌ فإذا لبّىٰ فقد ٱنعقد إحرامه وحرم عليه لبس ٱلمخيط وشمّ ٱلطّيّب على ٱختلاف أجناسه إلاّ ما كان فاكهة، ويحرم عليه ٱلادّهان بأنواع ٱلأدهان ٱلطّيّبة وغير ٱلطّيّبة إلاّ مع ٱلضّرورة، ويحرم عليه ٱلصّيد ولحم ٱلصّيد وٱلإشارة إلى ٱلصّيد، ويحرم عليه مجامعة ٱلنّسآء وٱلعقد عليهنّ للنّكاح وملامستهنّ ومباشرتهنّ بشهوة، ويحرم تقبيلهنّ

٣٤ ــ ٱلكُرُوبِ: ب ٣٥ ــ ٱلتلبيات: ب و ج

على كلّ حال.

وينبغي أن يكشف رأسه، ويكشف محمله، ولا يحكّ جسده حكًّا يدميه، ولا يُنحيّ عن نفسه ٱلقمل، ويكره له دخول ٱلحمّام وٱلفصد وٱلحجامة إلاّ عند ٱلضّرورة، ولا يقطع شيئًا من شجر ٱلحرم إلاّ ٱلإذخر، وشجر ٱلفواكه، ثمّ يُمْضى على إحرامه حتّى يدخل مكّة، فإذا عاين بيوت مكّة وكان على طريق ٱلمدينة، قطع ٱلتّلبية، وحدّ[٣٦] ذلك إذا بلغ عقبة ٱلمدنيّين، وإن كان على طريق ٱلعراق قطع ٱلتّلبية إذا بلغ عقبة «ذى طوى»، هذا إذا كان متمتّعًا فإن كان مفردًا أو قارنًا فلا يقطع ٱلتّلبية إلاّ يوم عرفة عند ٱلزّوال، وإن كان محرمًا بعمرة مفردة قطع ٱلتّلبية إذا وضعت ٱلإبل أخفافها في الحرم، فإذا أراد دخول مكّة ٱستُحِبَّ له أن يغتسل، ويغتسل أيضًا إذا أراد دخول ٱلمسجد ٱلحرام، وينبغي أن يمضغ شيئًا من ٱلإذخر أو غيره ممّا يطيّب ٱلفم إذا أراد دخول ٱلحرم.

ويستحبّ أن يدخل من أعلاها إذا ورد، وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول ٱلمسجد الحرام فيدخله[٣٧] من «باب بنى شيبة» ويكون حافيًا وعليه سكينة ووقار

١٥ ، وليقل إذا وقف على ٱلباب:

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ ٱللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، بِسْمِ ٱللهِ، وَ بِاللهِ، وَ مَا شَآءَ ٱللهُ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَنْبِيَآءِ ٱللهِ وَ رُسُلِهِ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

١٦ ، فإذا دخل ٱلمسجد رفع يديه وٱستقبل البيت، وقال:

ٱللّٰهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ فِى مَقَامِى هٰذَا فِى[٣٨] أَوَّلِ مَنَاسِكِى أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِى، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِى، وَتَضَعَ[٣٩] عَنِّى وِزْرِى، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِى بَلَّغَنِى بَيْتَهُ ٱلْحَرَامَ.

يَا كَفِيلُ

٣٦ـ حدّ: ج ٣٧ـ فليدخل: ج ٣٨ـ وَفِى: ب ٣٩ـ وَأَنْ تَضَعَ: ب

اَللَّهُمَّ! إنِّى أُشْهِدُکَ أَنَّ هٰذَا بَيْتُکَ اَلْحَرَامَ اَلَّذِى جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ! إنِّى [40] عَبْدُکَ وَاَلْبَلَدُ بَلَدُکَ، وَاَلْبَيْتُ بَيْتُکَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَکَ، وَأَؤُمُّ طَاعَتَکَ مُطِيعًا لِأَمْرِکَ، رَاضِيًا بِقَدَرِکَ. أَسْأَلُکَ مَسْأَلَةَ اَلْفَقِيرِ إلَيْکَ اَلْخَائِفِ لِعُقُوبَتِکَ. اَللَّهُمَّ اَفْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ، وَاَسْتَعْمِلْنِى بِطَاعَتِکَ وَمَرْضَاتِکَ، وَاَحفَظْنِى بِحِفْظِ اَلْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِى جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِکَ. اَلْحَمْدُلِلّٰهِ اَلَّذِى جَعَلَنِى مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يُنَاجِيهِ. اَللَّهُمَّ! إنِّى عَبْدُکَ وَزَائِرُکَ وَفِى بَيْتِکَ وَعَلَىٰ كُلِّ مَأْتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَأَتَاهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِىٍّ وَمَزُورٍ [41].

يا مُقيلُ

فَأَسْأَلُکَ يَاأَللّٰهُ يَارَحْمٰنُ بِأَنَّکَ اَللّٰهُ لَاإلٰهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَکَ لَاشَرِيکَ لَکَ، وَبِأَنَّکَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ [42] وَلَمْ يَكُنْ لَکَ [43] كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ يَاجَوَادُ! يَامَاجِدُ! يَاحَنَّانُ! يَاكَرِيمُ! أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إيَّاىَ مِنْ زِيَارَتِى إيَّاکَ فَكَاکَ رَقَبَتِى مِنَ اَلنَّارِ. اَللَّهُمَّ! فُکَّ رَقَبَتِى مِنَ اَلنَّارِ. يقول ذلک ثلث مرّات. وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ رِزْقِکَ اَلْحَلَالِ، وَاَدْرَأْعَنِّى شَرَّ شَيَاطِينِ اَلْجِنِّ وَاَلْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ اَلْعَرَبِ وَاَلْعَجَمِ.

ثمّ ليتقدّم إلى ٱلبيت، ويفتتح ٱلطّواف مِن «ٱلحجر ٱلأسود» فإذا دنا من ٱلحجر، رفع يديه وحمدٱلله وأثنى عليه.

٤٠ ـ اَلْعَبْدُ: ب . ٤١ ـ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ: ب ٤٢ ـ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: ب و ج ٤٣ ـ لَهُ: هامش ب و ج

١٧ ، وقال:
ٱلْحَمْدُلِلّٰهِ ٱلَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا ٱللّٰهُ، سُبْحَانَ ٱللّٰهِ، وَٱلْحَمْدُلِلّٰهِ، وَلاَإِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ، لاَإِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِى وَهُوَ حَىٌّ لاَيَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

١٨ ، ثمّ يصلّى على ٱلنّبىّ صلّى ٱللّه عليه وآله كما فعل حين دخل ٱلمسجد، ثمّ يقول:
ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أُومِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِى بِعَهْدِكَ، ٱللَّهُمَّ! أَمَانَتِى أَدَّيْتُهَا، وَمِيثَاقِى تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَنِى[٤٤] بِالْمُوَافَاةِ، ٱللَّهُمَّ! تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ، وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ وَعِبَادَةِ ٱلشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ.

١٩ ، فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك، قال بعضه ويقول:
ٱللَّهُمَّ! إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِى، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ[٤٥] رَغْبَتِى، فَاقْبَلْ سُبْحَتِى، وَٱغْفِرْلِىْ وَٱرْحَمْنِى، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَعُوذُبِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْاٰخِرَةِ.

وينبغى أن يستلم ٱلحجر[٤٦] ويقبّله، فإن لم يستطع أن يقبّله ٱستلمه بيده، فإن لم يستطع أشار إليه.

يَا مُجِيرُ

٤٤ ـ ٱشْهَدْلِى: الف ٤٥ ـ عَظُمَتْ: هامش ب ٤٦ ـ ٱلحجر ٱلأسود: ب

ويستحبّ له ٱستلام ٱلأركان كلّها وأشدّها تأكيدًا بعد ٱلرّكن ٱلّذى فيه ٱلحجر ٱلرّكن ٱليمانىّ، ويطوف بالبيت سبعة أشواطٍ.

٢٠ ، ويقول فى ٱلطّواف:

ٱللّهُمَّ! إنّى أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِى يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ طَلَلِ[٤٧] ٱلْمَآءِ كَمَا يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ جَدَدِ ٱلْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِى يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِى تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلاَئِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِى دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ.

يا خَبيرُ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِى غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا لما أحببت من ٱلدّعآء، وكلّما ٱنتهيت إلى باب ٱلكعبة، صلّيت على ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه وآله.[٤٨]

٢١ ، ويقول فى حال ٱلطّواف:

ٱللّهُمَّ! إنّى إلَيْكَ فَقِيرٌ، وَإنّى خَآئِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلاَ تُبَدِّلْ ٱسْمِى، وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِى.

فإذا ٱنتهيت إلى مؤخّر ٱلكعبة وهو ٱلمستجار دون ٱلرّكن ٱليمانىّ بقليل فى ٱلشّوط[٤٩] ٱلسّابع فابسط يدك على ٱلأرض[٥٠] وألصقْ خدّك و بطنك بالبيت.

٢٢ ، ثمّ قل:

ٱللّهُمَّ ٱلْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ ٱلْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهٰذَا مَقَامُ[٥١] ٱلْعَآئِذِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ.

٤٧ ـ ظُلَلِ: ب ٤٨ ـ على ٱلنّبىّ وآله عليهم ٱلسّلام: ج ٤٩ ـ من ٱلشّوط: ب ٥٠ ـ جدار ٱلكعبة: ب ٥١ ـ مكانُ: ←

وأقرّ لربّک بما عملت من ٱلذّنوب، فإنّه روی عن ٱلصّادق علیه ٱلسّلام أنّه قال: لیس من عبد یقرّ لربّه بذنوبه فی هذا ٱلمکان إلاّ غفر له

٢٣ ، ثمّ یقول:

ٱللَّهُمَّ! مِنْ قِبَلِکَ ٱلرَّوْحُ وَ ٱلْفَرَجُ وَٱلْعَافِیَةُ، ٱللَّهُمَّ! إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی، وَٱغْفِرْلِی مَا ٱطَّلَعْتَ[٥٢] عَلَیْهِ مِنِّی وَخَفِیَ عَلَیٰ خَلْقِکَ.

ثُمَّ ٱستقبل ٱلرکن ٱلیمانیّ و ٱلرکن ٱلّذی فیه ٱلحجر[٥٣]، وٱختِمْ به، و ٱختَرْ لنفسک من ٱلدّعآء ما أردت، وٱستجِرْ بِه من ٱلنّار.

٢٤ ، ثمّ قل:

ٱللَّهُمَّ! قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی، وَبَارِکْ لِی فِیمَا آتَیْتَنِی.

ثمّ تأتی «مقام إبراهیم» فصلِّ فیه رکعتین، وٱجعله أمامک وٱقرأ فیهما: سورة ٱلتّوحید فی ٱلأوّلة، وفی ٱلثّانیة: قُلْ یَا أَیُّهَا ٱلْکَافِرُونَ فإذا سلّمت حمدت ٱللّه تعالی وأثنیت علیه، وصلّیت علی ٱلنّبیّ صلّی ٱللّه علیه وآله، وسألت ٱللّه أن یتقبّل منک.

فإذا فرغت من ٱلرکعتین فأتِ «ٱلحجر ٱلأسود» فقبِّله وٱستلمه، أو أشِرْ إلیه، ثمّ ٱئت زمزم و ٱستق منه دلوًا أو دلوین، وٱشرَبْ منه، وصُبَّ علی رأسک وظهرک و بطنک.

یَا مُنِیرُ

٢٥ ، وقل:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَآءً مِنْ کُلِّ دَآءٍ وَسَقَمٍ.

←

ج و هامش ب ٥٢ ـ أطْلَعْتَ: الف ٥٣ ـ ٱلحجر ٱلأسود: ب

ويستحبّ أن يكون ذلک من ٱلدّلو ٱلمقابل للحجر، ثمّ ليخرج إلى «ٱلصّفا» من ٱلباب ٱلمقابل للحجر ٱلأسود حتّى يقطع ٱلوادى و عليه ٱلسّكينة وٱلوقار، وليصعد على «ٱلصّفا» حتّى ينظر إلى ٱلبيت، و يستقبل ٱلرّكن ٱلّذى فيه ٱلحجر ٱلأسود، و يحمدٱلله و يثنى عليه و يذكر من آلائه وبلائه و حسن ماصنع به ماقدر عليه، ثُمَّ يكبّر سبعًا، و يهلّل سبعًا

يا مُبيرُ

٢٦ ، ثمّ يقول:
لَاإِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيکَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْکُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثلث مرّات.

٢٧ ، ثمّ يُصلّى على ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه و آله، و يقول:
ٱللهُ أَكْبَرُ ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا هَدَانَا، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا أَبْلَانَا، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَيِّ ٱلدَّائِمِ. ثلث مرّات.

٢٨ ، ثمّ يقول:
أَشْهَدُ أَن لَاإِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ. ثلث مرّات.

ٱللّٰهُمَّ! إِنّى أَسْأَلُکَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ وَٱلْيَقِينَ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ. ثلث مرّات.
ٱللّٰهُمَّ آتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ. ثلث مرّات.

٢٩ ، ثمّ يكبرّ مائة تكبيرة، ويهلّل مائة تهليلة، و يحمد مائة تحميدة، و يسبّح مائة تسبيحة، و يقول:

لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَنجزَ وَعْدَهُ، وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَحْدَهُ، ٱللَّهُمَّ! بَارِكْ لِي فِي ٱلْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ ظُلْمَةِ ٱلْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، ٱللَّهُمَّ! أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَاظِلَّ إِلاَّظِلُّكَ.

۳۰ ، ويقول:

أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ ٱلرَّحْمٰنَ ٱلرَّحِيمَ ٱلَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَآئِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي [٥٤] وَ وَلَدِي، ٱللَّهُمَّ ٱسْتَعْمِلْنِي عَلَىٰ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِي مِنَ ٱلْفِتْنَةِ [٥٥] ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْلِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِٱلْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ ٱرْحَمْنِي، ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ [٥٦] وَلاَ أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لاَ يَجُورُ ٱرْحَمْنِي.

۳۱ ، ثمّ ٱنحدِرْ ما شيًا وعليك ٱلسّكينة وٱلوقار حتّى تأتى «ٱلمنارة» وهى طرف ٱلمسعى فاسْعَ فيه ملْءَ فروجك وقل:

بِسْمِ ٱللهِ، ٱللهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَٱعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ [٥٧] أَنْتَ ٱلأَعَزُّ ٱلأَكْرَمُ.

يَا مَنِيعُ

حتّى تبلغ «ٱلمنارة ٱلأخرى» وهو أوّل زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز ٱلوادى إلى «ٱلمروة»

٥٤ ــ ليس فى الف ٥٥ ــ من مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ: ب ٥٦ ــ عَذَابَكَ: ب و ج ٥٧ ــ إِنَّكَ: ب

فإذا ٱنتهيت إليه كففت عن ٱلسّعى، ومشيت مشيًا، فإذا جئت من عند «ٱلمروة» بدأت من عند ٱلزّقاق ٱلّذى وصفت لک، فإذا ٱنتهيت إلى ٱلباب ٱلّذى قبل «ٱلصّفا» بعد ما تـجاوز ٱلوادى كففت عن ٱلسّعى، وٱمشِ مشيًا، وطف بينهما سبعة أشواط، تبدأُ بالصّفا، وتختم بالمروة.

فإذا فرغت من سعيک قصصت من شعر رأسک مـن جـوانبه ولحيتک، وأخــذت مــن شاربک، و قلّمْتَ أظفارک[58] و بقيّت منها لحجّک، فإذا فـعلت ذلک، فـقد أحللتَ مـن كـلّ شىء أحرمت منه.

ويستحبّ له أن يتشبّه[59] بالمحرمين فى ترک لبس ٱلمخيط و ليس بواجبٍ.

يَـا مُدِيلُ

ٱلإحرام بالحجّ:

فإذا كان يوم ٱلتّروية أحرم بالحجّ، و أفضل ٱلمواضع ٱلّتى يُـحرم مـنها للحــجّ ٱلمسجــد ٱلحرام من عند ٱلمقام، فإن أحرم من غيره من أىّ موضع كان مـن بـيوت مكّة كـان جـائزًا و صفة إحرامه للحجّ، صفة إحرامه ٱلأوّل سواء فى أنّه ينبغى أن يأخذ شيئًا من شاربـه، و يـقلّم أظفاره، و يغتسل، ويلبس ثوبيه ٱلّذين كان أحرم فيهما أوّلاً، ولا يدخل ٱلمسجد إلاّ حافيًا[60] و عليه ٱلسّكينة و ٱلوقار.

ثمّ يُصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه ٱلسّلام أو فى ٱلحجر، و يـقعد حتّى تـزول ٱلشّمس فيصلّى ٱلفريضة، و يُحرِم فى دُبرها، ثمّ يقول ٱلدّعاء ٱلّذى ذكره عند ٱلإحرام[61] ٱلأوّل، إلاّ أنّه يذكر هيهنا ٱلاحرام بالحجّ لاغير، ولايذكر عمرة[62] فإنّها قد مضت.

٣٢ ، و يقول:

ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أُرِيدُ ٱلْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِى وَحِلَّنِى حَيْثُ حَبَسْتَنِى لِقَدَرِکَ[63] ٱلَّذِى قَدَّرْتَ عَلَىَّ

٥٨ ــ من أظفارک: الف ٥٩ ــ ٱلتّشبّه: ج ٦٠ ــ حافيًا: ب و ج ٦١ ــ إحرامه: ب و ج ٦٢ ــ ٱلعمرة: الف و ب

←

أحْرَمَ لَکَ شَعْرِی وَبَشَرِی وَلَحْمِی وَدَمِی مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلثِّیَابِ وَٱلطِّیبِ أُرِیدُ بِذٰلِکَ وَجْهَکَ وَٱلدَّارَ ٱلْاٰخِرَةَ.

۳۳ ، ثمّ تلبّی من ٱلمسجد ٱلحرام کمالبّیت حین أحرمت إن کنت ما شیئًا وتقول:
لَبَّیْکَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلاَغُهَا عَلَیْکَ.

ثمّ لیخرج من ٱلمسجد و علیه ٱلسّکینة و ٱلوقار، فإذا ٱنتهی إلی «ٱلرّقطآء» دون «ٱلرّدم» لَبّیٰ و إن کان راکبًا، فإذا أشرف علی ٱلأبطح رفع صوته بالتّلبیة، فإذا أحرم بالحجّ فلایطوف بالبیت إلی أن یعود من «منی»

نزول منی و عرفات:

۳٤ ، فإذا توجّه إلی منی قال:
ٱللّٰهُمَّ! إیَّاکَ أرْجُو وَ إیَّاکَ أدْعُو، فَبَلِّغْنِی أمَلِی وَ أصْلِحْ لِی عَمَلِی.

۳٥ ، فإذا نزل منی قال:
ٱللَّهُمَّ! هٰذِهِ مِنًی، وَهِیَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنَا مِنَ ٱلْمَنَاسِکِ، فَأَسْأَلُکَ أنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیٰ أنْبِیَآئِکَ فَإنَّمَا أنَا عَبْدُکَ وَفِی قَبْضَتِکَ

یَا مُحِیلُ

ویصلّی بها ٱلظّهر وٱلعصر، إن کان خرج قبل ٱلزّوال من مکّة، وٱلمغرب وٱلعشآء ٱلآخرة وٱلفجر، یصلّی أیضًا بها[٦٤].

٦۳ــ لِقَدَرِکَ: ج ٦٤ــ تصلّی بها أیضًا: ب

وحدّ منًى من «ٱلعقبة» إلى «وادى محسّر»، فإذا طلع ٱلفجر من يوم عرفة فليصلّ ٱلفجر بمنًى، ثمّ يتوجّه إلى عرفات، ولايجوز وادى محسّر حتّى تطلع ٱلشّمس

٣٦ ، فإذا غدا إلى عرفات، قال و هو متوجّه إليها:
ٱللَّهُمَّ! إِلَيْكَ صَمَدْتُ وَ إِيَّاكَ ٱعْتَمَدْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رَحْلِي، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ ٱلْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي.

يَا كَبِيرُ

ثمّ تُلبّى وأنت غادٍ إلى عرفات، فإذا ٱنتهيت إلى عرفات فحُطّ رحلك بنمرة وهى «بطن عُرَنة» دون ٱلموقف و دون عرفة، فإذا زالت ٱلشّمس يوم عرفة، فاقطع ٱلتّلبية وٱغتسل وصلّ ٱلظّهر و ٱلعصر بأذان واحدٍ وإقامتين تجمع بينهما لتُفرّغَ نفسك للدّعآء فإنّه يوم دُعآء و مسألة، و ينبغى أن تقف للدّعآء فى ميسرة ٱلجبل فإنّ رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه وآله وقف هناك.

ويستحبّ ٱجتماع ٱلنّاس و تزاحمهم و تجمّعهم و ألاّ يترك خللاً[65] بينهم إلاّ و يسدّونه بنفوسهم و رحالهم، فإذا وقفت للدّعآء فعليك ٱلسّكينة وٱلوقار وٱحمدٱلله تعالى و هلّله و مجّده و أثن عليه و كبّره مائة مرّة[66]، و ٱحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة تسبيحة، وٱقرأ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ مائة مرّة، و تخيّر لنفسك من ٱلدّعآء ما أحْببت فيه وٱجتهد فيه فإنّه يوم دعآء.

٣٧ ، وليكن فى ما يقول:
ٱللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ فَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَٱرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ ٱلْفَجِّ ٱلْعَمِيقِ،
ٱللَّهُمَّ! رَبَّ ٱلْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاَلِ،

٦٥ ــ خللٌ: ب ٦٦ ــ تكبيرة: ب

وَٱدْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَ ٱلْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ[٦٧] ، ٱللَّهُمَّ! لاَتَمْكُرْبِى وَلاَتَخْدَعْنِى وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِى، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! أَنْ تُصَلِّىَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا

٣٨ ، ثمّ تقول و أنت رافع رأسک إلى ٱلسّمآء:

ٱللَّهُمَّ! حَاجَتِى إِلَيْکَ ٱلَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعْتَنِى وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَيْتَنِى، أَسْأَلُکَ خَلَاصَ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّارِ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى عَبْدُکَ وَمِلْکُ يَدِکَ نَاصِيَتِى بِيَدِکَ وَ أَجَلِى بِعِلْمِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُوَفِّقَنِى لِمَا يُرْضِيکَ عَنِّى وَأَنْ تُسَلِّمَ[٦٨] مِنِّى مَنَاسِكِى ٱلَّتِى أَرَيْتَهَا خَلِيلَکَ إِبْرٰهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّکَ مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ حَيٰوةً طَيِّبَةً.

٣٩ ، ويقول:

لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيکَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْکُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لاَيَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ لَکَ ٱلْحَمْدُ كَالَّذِى تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ، ٱللَّهُمَّ! لَکَ صَلوٰتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ

يَا قَدِيرُ

٦٧ ــ ٱلْجِنِّ و ٱلإِنْسِ وَشَرِّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ: ب وفى نسخة علىّ بن أحمد ٱلرّميلىّ على ما فى هامش د: شَرِّ فَسَقَةِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ وَشَرِّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ:   ٦٨ ــ تَسَلَّمَ: ب

وَمَمَاتِی، وَلَکَ بَرَاتِی[٦٩] وَبِکَ حَوْلِی وَمِنْکَ قُوَّتِی، اَللَّهُمَّ! إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَمِنْ وَسَاوِسِ ٱلصُّدُورِ[٧٠] وَمِنْ شَتَاتِ ٱلْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ.

اَللَّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ ٱلرِّیَاحِ[٧١] وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّمَا تَجِیءُ بِهِ ٱلرِّیَاحُ، وَأَسْأَلُکَ خَیْرَ ٱللَّیْلِ وَخَیْرَ ٱلنَّهَارِ، اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِی قَلْبِی نُورًا، وَفِی سَمْعِی وَفِی بَصَرِی نُورًا[٧٢] وَفِی لَحْمِی وَدَمِی[٧٣] وَعِظَامِی وَعُرُوقِی وَمَقَامِی وَمَقْعَدِی وَمَدْخَلِی وَمَخْرَجِی نُورًا، وَأَعْظِمْ لِی نُورًا یَا رَبِّ یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلَیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

یَا بَصِیرُ

ثمّ تدعو بدعآء علیّ بن ٱلحسین علیه ٱلسّلام إن کان معه، وإن لم یکن معه أولا یُحسنهُ، دعَا بما قدر علیه

٤٠ ، دعآء ٱلموقف لعلیّ بن ٱلحسین علیهما ٱلسّلام:

اَللَّهُمَّ! أَنْتَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِینَ، وَأَنْتَ ٱللهُ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِیمُ، وَأَنْتَ ٱللهُ ٱلدَّآئِبُ فِی غَیْرِ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ، وَلاَ تَشْغَلُکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذَابِکَ وَلاَ عَذَابُکَ عَنْ رَحْمَتِکَ، خَفِیتَ مِنْ غَیْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلاَ شَیْءَ فَوْقَکَ، وَتَقَدَّسْتَ فِی عُلُوِّکَ، وَتَرَدَّیْتَ بِالْکِبْرِیَآءِ فِی ٱلْأَرْضِ وَفِی ٱلسَّمَآءِ، وَقَوِیتَ فِی سُلْطَانِکَ، وَدَنَوْتَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ فِی ٱرْتِفَاعِکَ، وَخَلَقْتَ ٱلْخَلْقَ بِقُدْرَتِکَ، وَقَدَّرْتَ ٱلْأُمُورَ بِعِلْمِکَ، وَقَسَمْتَ ٱلْأَرْزَاقَ بِعَدْلِکَ، وَنَفَذَ کُلَّ[٧٤] شَیْءٍ عِلْمُکَ، وَحَارَتِ ٱلْأَبْصَارُ دُونَکَ، وَقَصُرَ دُونَکَ طَرْفُ

٦٩ ــ بَــرَآءَتِی: ب ٧٠ ــ وَسْوَاسِ ٱلصَّدْرِ: ٧١ ــ مَاجَرَتِ ٱلرِّیَاحُ: هامش ب ٧٢ ــ وَفِی سَمْعِی نُورًا وَفِی بَصَرِی نُورًا: هامش ج ٧٣ ــ وَفِی دَمِی: ب ٧٤ ــ فِی کُلِّ: ب ٧٥ ــ غَشِّیَ: الف

كُلِّ طَارِفٍ[76] وَكَلَّتِ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلَأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَٱبْتَدَأْتَ ٱلْخَلْقَ عَلَىٰ غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ، وَٱنْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أُثْنِي عَلَيْكَ يَاسَيِّدِي! وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَارَبِّ ٱلْخَالِقُ وَأَنَا ٱلْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ ٱلْمَالِكُ وَأَنَا ٱلْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ ٱلرَّبُّ وَأَنَا ٱلْعَبْدُ، وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلْفَقِيرُ، وَأَنْتَ ٱلْمُعْطِي وَأَنَا ٱلسَّائِلُ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ وَأَنَا ٱلْخَاطِئُ، وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لَايَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ، يَامَنْ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ وَدَبَّرَ ٱلْأُمُورَ فَلَمْ يُقَايِسْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى ٱلْأُمُورَ عَلَىٰ قَضَآئِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَضَىٰ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ[77] وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَىٰ مَشِيَّتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَىٰ مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَهَا إِلَىٰ قَضَآئِهِ لَامُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَآدَّ لِقَضَآءِهِ وَلَا مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ، وَلَا مَحِيصَ لِقَدَرِهِ، وَلَا خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَلَا مُتَخَلِّفَ[78] عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ، وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ، وَلَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ٱلَّذِي مَلَكَ ٱلْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَٱسْتَعْبَدَ ٱلْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ[79] وَسَادَ ٱلْعُظَمَآءَ بِجُودِهِ، وَعَلَا

يَا شَكُورُ

٧٦ ــ بَاصِرٍ: ب ٧٧ ــ بِفَضْلِهِ: هامش ب ٧٨ ــ مُتَخَلَّفَ: ب وج ٧٩ ــ بِعِزَّتِهِ: ب وج

ٱلسَّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَٱنْهَدَّتِ ٱلْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَلاَ أَهْلَ ٱلسُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَبَادَ ٱلْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَأَذَلَّ ٱلْعُظَمَآءَ بِعِزِّهِ، وَأَسَّسَ ٱلأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَى ٱلْمَعَالِيَ بِسُودَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ ٱلْمُضْطَهَدِينَ ومُنْجِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ ٱلصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ ٱلصَّالِحِينَ وَحِرْزَ ٱلْعَارِفِينَ وَأَمَانَ ٱلْخَآئِفِينَ وَظَهْرَ ٱللاَّجِئِينَ وَجَارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ ٱلْغَادِرِينَ ومُدْرِكَ ٱلْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلنَّاصِرِينَ وَخَيْرَ ٱلْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ ٱلْغَافِرِين وَأَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ لاَيَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ[٨٠] مِنْ عَاقَبَهُ وَلَايُحْتَالُ لِكَيْدِهِ[٨١] وَلَا يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يُذَلُّ ٱسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصَغَّرُ[٨٢] عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ ٱلْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ ٱلْحَافِظُ أَعْمَالَ[٨٣] خَلْقِهِ لَاضِدَّلَهُ وَلَا نِدَّلَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا كُفْوَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ[٨٤] وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ، بَنَى ٱلسَّمٰوَاتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ[٨٥] وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ، يَرَىٰ وَلَا يُرَىٰ وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ ٱلأَعْلَىٰ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَٱلْعَلَانِيَةَ وَلَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ

يَا طُهْرُ

٨٠ ـ يُنْتَصَرُ: ب وج ٨١ ـ بِكَيْدِهِ: ب ٨٢ ـ تَصْغُرُ: ب، يَصْغُرُ: الف ٨٣ ـ لِأَعْمَالِ: ب ٨٤ ـ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ: ب، وَلاَ يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ شَيْءٌ: الف ٨٥ ـ بِكَلِمَتِهِ: ب

خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ، يَبْطُشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ، وَلاَ تُحَصِّنُ مِنْهُ ٱلْقُصُورُ، وَلاَتُجِنُّ مِنْهُ ٱلسُّتُورُ، وَلاَتُكِنُّ مِنْهُ ٱلْخُدُورُ، وَلا تُوَارِى مِنْهُ ٱلْبُحُورُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ ٱلْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ وَوَسَاوِسَها وَنِيَّاتِ ٱلْقُلُوبِ وَنُطْقَ ٱلْأَلْسُنِ وَرَجْعَ ٱلشِّفَاهِ وَبَطْشَ ٱلْأَيْدِى وَنَقْلَ ٱلْأَقْدَامِ وَخَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَٱلسِّرَّ وَأَخْفَىٰ وَٱلنَّجْوَىٰ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ، وَلاَ يَشْغَلُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ، وَلاَ يُفَرِّطُ فِى شَىْءٍ، وَلاَ يَنْسَىٰ شَيْئًا لِشَىْءٍ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلاَ يُحْصَىٰ إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلاَئِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَآئِجِيَ ٱلَّتِى أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ، وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ، وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِى فِيمَا أَمَرْتَنِى بِهِ وَتَقْصِيرِى فِيمَا نَهَيْتَنِى عَنْهُ يَانُورِى فِى كُلِّ ظُلْمَةٍ! وَيَا أُنْسِى فِى كُلِّ وَحْشَةٍ! وَيَاثِقَتِى فِى كُلِّ شِدَّةٍ! وَيَا رَجَآئِى فِى كُلِّ كُرْبَةٍ! وَيَا وَلِيِّى فِى كُلِّ نِعْمَةٍ! وَيَا دَلِيلِى فِى ٱلظَّلاَمِ! أَنْتَ دَلِيلِى إِذَا ٱنْقَطَعَتْ دَلاَلَةُ ٱلْأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلاَلَتَكَ لاَتَنْقَطِعُ، لاَيَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِى فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنِى فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِى فَأَجْزَلْتَ بِلاَ ٱسْتِحْقَاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّى وَلٰكِنِ ٱبْتِدَآءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ[86] نِعْمَتَكَ فِى مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَىٰ سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِى فِيمَا لاَتُحِبُّ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِى عَلَيْكَ وَرُكُوبِى مَا نَهَيْتَنِى عَنْهُ وَدُخُولِى فِيمَا حَرَّمْتَ

يَا بَرُّ

٨٦ــ فَأَنفَقتَ: ب

عَلَىَّ أَنْ عُدْتَ عَلَىَّ بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِى عَوْدُكَ عَلَىَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِى مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ ٱلْعَآئِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا ٱلْعَآئِدُ بِالْمَعَاصِى، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِى خَيْرُ ٱلْمَوَالِى لِعَبِيدِهِ، وَأَنَا شَرُّ ٱلْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِى، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِى. وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِى، وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِى، فَبِئْسَ ٱلْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَاسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ أَنَا ٱلَّذِى لَمْ أَزَلْ أُسِىۤءُ وَتَغْفِرُلِى، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْبَلآءِ وَتُعَافِينِى، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّينِى، وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ[87] فِى ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِى تَقَلُّبِى فَتَحْفَظُنِى فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِى، وَأَقَلْتَ عَثْرَتِى، وَسَتَرْتَ عَوْرَتِى وَلَمْ تَفْضَحْنِى بِسَرِيرَتِى وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسِى عِنْدَ إِخْوَانِى بَلْ سَتَرْتَ عَلَىَّ ٱلْقَبَآئِحَ ٱلْعِظَامَ وَٱلْفَضَآئِحَ ٱلْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِى ٱلْقَلِيلَةَ[88] ٱلصِّغَارَ مَنًّا مِنْكَ وَتَفَضُّلاً[89] وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَٱصْطِنَاعًا، ثُمَّ أَمَرْتَنِى فَلَمْ أَئْتَمِرْ،[90] وَزَجَرْتَنِى فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِى وَلَوْ شِئْتَ لَأَعْمَيْتَنِى[91] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِى، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِى وَلَوْ شِئْتَ لَأَصْمَمْتَنِى[92] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِى وَعَصَيْتُكَ بِيَدِى وَلَوْ شِئْتَ وَعِزِّكَ[93] لَكَنَعْتَنِى فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِى وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِى وَلَوْشِئْتَ لَجَذَمْتَنِى[94] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِى، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِى وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِى[95] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِى، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِى وَلَمْ يَكُ هٰذَا

يا طاهِرُ

٨٧ــ أُضَيِّعُ: ج

٨٨ــ ٱلنُّذْرَةَ: هامش ب ٨٩ــ تَطَوُّلاً: هامش ب ٩٠ــ أَتَمِرْ: ب، أَيْتَمِرْ: الف و ج و هامش ب

٩١ ــ أَعْمَيْتَنِى: ب و ج ٩٢ــ أَصْمَمْتَنِى: ب و ج ٩٣ــ بِعِزَّتِكَ: ب و ليس فى ج ٩٤ــ جَذَمْتَنِى: ب و ج

٩٥ــ لَعَقَمْتَنِى: هامش ب

جَزَآؤُکَ مِنِّی فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ، فَهَا أَنَاذَا عَبْدُکَ ٱلْمُقِرُّ بِذَنْبِی ٱلْخَاضِعُ لَکَ بِذُلِّی ٱلْمُسْتَكِينُ لَکَ بِجُرْمِی مُقِرٌّ لَکَ بِجِنَايَتِی، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْکَ رَاجٍ لَکَ فِی مَوْقِفِی هٰذَا، تَآئِبٌ إِلَيْکَ مِنْ ذُنُوبِی وَمِنِ ٱقْتِرَافِی، وَمُسْتَغْفِرٌ لَکَ مِنْ ظُلْمِی لِنَفْسِی، رَاغِبٌ إِلَيْکَ فِی فَكَاکِ رَقَبَتِی مِنَ ٱلنَّارِ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْکَ فِی ٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلْمَعَاصِی، طَالِبٌ إِلَيْکَ أَنْ تُنْجِحَ لِی حَوَآئِجِی، وَتُعْطِيَنِی فَوْقَ رَغْبَتِی، وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَآئِی، وَتَسْتَجِيبَ دُعَآئِی، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِی وَشَكْوَایَ، وَكَذٰلِکَ ٱلْعَبْدُ ٱلْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ[96] لِمَوْلاَهُ بِالذُّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ[97] لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ[98] لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٌ[99] لَکَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حَالَتْ بَيْنِی وَبَيْنَکَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ[100] بِوَجْهِکَ، وَتَنْشُرَ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ، وَتُنْزِلَ عَلَیَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِکَ، أَوْ تَرْفَعَ لِی إِلَيْکَ صَوْتاً، أَوْ تَغْفِرَ لِی ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهَا أَنَاذَا عَبْدُکَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلاَلِکَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْکَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْکَ، وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْکَ وَأَوْلاَهُمْ بِکَ وَأَطْوَعِهِمْ لَکَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْکَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَکَ مَكَاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلَّذِينَ ٱفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ ٱلْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّکَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِی فَهَبْ لِی نَفْسِیَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ بِرَحْمَتِکَ، ٱللّٰهُمَّ لاَقُوَّةَ لِی عَلَىٰ سَخَطِکَ وَلاَ صَبْرَ لِی عَلَىٰ عَذَابِکَ وَلاَ غِنَىٰ لِی عَنْ رَحْمَتِکَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِی، وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِی غَيْرَکَ وَلاَ قُوَّةَ لِی

يا قاهِرُ

٩٦ـ يَخْشَعُ: هامش ب ٩٧ـ أَقَرَّ: ج ٩٨ـ خَاضَعَ: هامش ب و ج ٩٩ـ خَاضِعٌ: هامش ب
١٠٠ـ إِلَیَّ: نسخةٌ فی الف

يَـا ظَاهِرُ

عَلَى ٱلْبَلآءِ، وَلاَ طَاقَةَ لِي عَلَى ٱلْجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ خَفِيِّكَ[١٠١] وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ[١٠٢]، وَٱئْتَمَنْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَٱجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَىٰ خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَىٰ مَنْ بَرَأْتَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِي ٱلْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ صُرَاخِي وَٱعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي وَٱرْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَآئِكَ، وَٱرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ! يَا عَظِيمًا يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ ٱلْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ يَا رَبَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١٠٣] لاَتَقْطَعْ رَجَآئِي يَامَنَّانُ! مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! يَامَنْ لاَيَخِيبُ سَآئِلُهُ! لاَتَرُدَّنِي يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ! وَٱقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلاَيَ حَاجَتِي ٱلَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ، ٱللَّهُمَّ! بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١٠٤] عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، وَبِهِمُ ٱلْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ! يَامَنْ يَجْزِي عَلَى ٱلْعَفْوِ! يَامَنْ يَعْفُو! يَامَنْ رَضِيَ ٱلْعَفْوَ! يَامَنْ يُثِيبُ عَلَى ٱلْعَفْوِ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ! يقولها

١٠١ ــ وَحْيِكَ: ب ١٠٢ ــ مُهْتَدِينَ: ب ١٠٣ ــ ٱلْعَالَمِينَ: هامش الف ١٠٤ ــ صلّى ٱلله عليه و عليهم: الف
ب: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

عشرين مرّة. أسْأَلُكَ ٱلْيَوْمَ ٱلْعَفْوَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ[105]، هٰذَا مَكَانُ ٱلْبَآئِسِ ٱلْفَقِيرِ، هٰذَا مَكَانُ ٱلْمُضْطَرِّ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، هٰذَا مَكَانُ ٱلْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هٰذَا مَكَانُ ٱلْعَآئِذِ بِكَ مِنْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجْأَةِ نَقِمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَآئِي يَاخَيْرَ مُسْتَغَاثٍ! يَا أَجْوَدَ ٱلْمُعْطِينَ! يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ! يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَثِقَتِي وَرَجَآئِي وَمُعْتَمَدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي! مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ ٱلْأَصْوَاتُ[106] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا ٱنْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَٱسْتَجَبْتَ دُعَآءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبَآءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوَآئِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاَّهُ.

ٱللَّهُمَّ! إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَآئِزَةً، وَلِكُلِّ زَآئِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ سَآئِلٍ لَكَ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَابًا، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَآءً، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَىٰ، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً، وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظًا، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوًا، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَآءً لِمَا عِنْدَكَ فَلاَتَجْعَلْنِي ٱلْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمُنَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ،

يَا بَاطِنُ

١٠٥ ــ بعده فى هامش ب: وَأَعُوذُبِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ:

١٠٦ ــ قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ ٱلْأَصْوَاتُ: ب و ج

وَأَجِرْنِى مِنَ ٱلنَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ، وَٱدْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِى خَآئِباً،[107] وَسَلِّمْنِى مَا بَيْنِى وَبَيْنَ لِقَآئِكَ، حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِى ٱلدَّرَجَةَ ٱلَّتِى فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَآئِكَ، وَٱسْقِنِى مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَٱحْشُرْنِى فِى زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِى فِى حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنِى وُجُوهَهُمْ فِى رِضْوَانِكَ وَٱلْجَنَّةِ فَإِنِّى رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِىَ كُلِّ شَىْءٍ وَلاَ يَكْفِى مِنْهُ شَىْءٌ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱكْفِنِى شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لاَ أَحْذَرُ، وَلاَ تَكِلْنِى إِلَىٰ أَحَدٍ سِوَاكَ، وَبَارِكْ لِى فِيمَا رَزَقْتَنِى، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِى غَيْرِى، وَلاَ تَكِلْنِى إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ إِلَىٰ رَأْيِى فَيُعْجِزَنِى وَلاَ إِلَى ٱلدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِى وَلاَ إِلَىٰ قَرِيبٍ وَلاَ[108] بَعِيدٍ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِى يَا سَيِّدِى وَمَوْلاَىَ. ٱللَّهُمَّ! أَنْتَ أَنْتَ ٱنْقَطَعَ ٱلرَّجَآءُ إِلاَّ مِنْكَ فِى هٰذَا ٱلْيَوْمِ فَتَطَوَّلْ عَلَىَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ،[109] ٱللَّهُمَّ! رَبَّ هٰذِهِ ٱلْأَمْكِنَةِ ٱلشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَبِالْحِلِّ وَٱلْإِحْرَامِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِى كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاَحُ دِينِى وَدُنْيَاىَ وَآخِرَتِى، وَٱغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ،[110] وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا، وَٱجْزِهِمَا عَنِّى خَيْرَ ٱلْجَزَآءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَآئِى مَا يُقِرُّ أَعْيُنَهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِى إِلَى ٱلْغَايَةِ، وَخَلَّفْتَنِى بَعْدَهُمَا

يَا سَاتِرُ

١٠٧ ــ بعده: وَلاَ صِفْرَ ٱلْكَفِّ: هامش ب   ١٠٨ ــ وَلاَ إِلَىٰ: ب   ١٠٩ ــ بِالْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ: ب   ١١٠ ــ بعده: مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ: هامش ب

فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي فِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلاَفِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَٱنصُرْهُمْ وَٱنْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ ٱقْسِمِ ٱللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا يَا مُقَدِّرَ ٱلْآجَالِ! يَا مُقَسِّمَ ٱلْأَرْزَاقِ! وَٱفْسَحْ لِي فِي عُمْرِي، وَٱبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَٱسْتَصْلِحْهُ،[١١٣] وَأَصْلِحْ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ ٱلَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱمْلَإِ ٱلْأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،[١١٤] وَٱمْنُنْ بِهِ عَلَىٰ فُقَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ[١١٥] لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرَعِهِمْ إِلَىٰ مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَٱرْزُقْنِي ٱلشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّي خَلَّفْتُ ٱلْأَهْلَ وَٱلْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ[١١٦] مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ ٱلْخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ.

يَا مُحِيطُ

١١١ ــ تُقِرُّ بِهِ أَعْيُنَهُمَا: الف، تَقَرُّ: ب ١١٢ ــ مُقَرَّبَ: هامش ب وج ١١٣ ــ بعده: لَنَا: هامش ب
١١٤ ــ جَوْرًا وَظُلْمًا: الف ١١٥ ــ أَشَدَّ: ب وج ١١٦ ــ وَوَكَّلْتُ: ب

فإذا غربت آلشّمس أفاض من عرفات إلى آلمشعر، ولايجوز آلإفاضة قبل غروب آلشّمس، فإن خالف وأفاض قبل آلغروب كان عليه بدنة أو يصوم ثمانية عشر يومًا إن لم يقدر عليها، وقدتمّ حجّه.

يا مُقْتَدِرُ

٤١ ، فإذا غربت آلشّمس، قال:
آللّهُمَّ! لاتَجْعَلْهُ آخِرَ آلْعَهْدِ مِنْ هٰذَا آلْمَوْقِفِ، وَآرْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَآقْلِبْنِي آلْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ آلْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ آلْخَيْرِ وَآلْبَرَكَةِ وَآلرَّحْمَةِ وَآلرِّضْوَانِ وَآلْمَغْفِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ.

٤٢ ، فإذا بلغت آلكثيب آلأحمر عن يمين آلطّريق، فقل:
آللّهُمَّ آرْحَمْ مَوْقِفِي، وَزِدْ فِي عَمَلِي، وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي، و كرّر قولك: آللّهُمَّ! أَعْتِقْنِي مِنَ آلنَّارِ.

ولا تصلّى ليلة آلنّحر آلمغرب وآلعشآء آلآخرة إلاّ بالمزدلفة، وإن ذهب ربع آللّيل بأذان واحد وإقامتين، فإذا جئت آلمشعر فانزل ببطن آلوادى عن يمين آلطّريق قريبًا من آلمشعر.

٤٣ ، ويستحبّ للصّرورة أن يقف على آلمشعر أويطأه برجله، و يقول:
آللّهُمَّ! هٰذِهِ جَمْعٌ، آللّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ آلْخَيْرِ، آللّهُمَّ! لاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ آلْخَيْرِ آلَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي

مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَآءَكَ[١١٧] فِى مَنْزِلِى هٰذَا، وَأَنْ تَقِيَنِى جَوَامِعَ ٱلشَّرِّ.

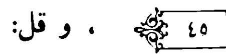
و إن ٱستطعت أن تُحيِي تلك ٱللّيلة فافعل، فإنّ أبواب ٱلسّمآء لاتُغْلق تـلك ٱللّيلة لأصوات ٱلمؤمنين.

فإذا أصبحت يوم ٱلنّحر فصلّ ٱلفجر، وقِفْ إن شئت قريبًا من ٱلجبل، وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فاحمدٱلله عزّوجلّ وأثن عليه وٱذكر من ألآئه و بلآئه ما قدرت عليه

٤٤ ، وصلّ على ٱلنبيّ صلّى ٱلله عليه وآله، وقل:

ٱللَّهُمَّ! رَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّار، وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِـنْ رِزْقِكَ ٱلْحَـلاَلِ، وَٱدْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، ٱللَّهُمَّ! أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَـدْعُوٌّ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَآئِزَةٌ، فَاجْعَلْ جَـآئِزَتِى فِـى مَـوْطِنِى هٰذَا أَنْ تُـقِيلَنِى عَثْرَتِى، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِى، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِى، ثُمَّ ٱجْعَلِ ٱلتَّقْوَىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا زَادِى.

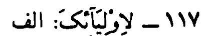
ثمّ أفض حين يشرق لك ثَبيرٌ و ترى ٱلإبل مـواضع أخفـافها، فإذا طلعـت ٱلشّمس أفَضْتَ منها إلى منى فإذا مررتَ بوادى محسّر وهو وادى عظيم بين جمع و منى، وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتّى تجاوزها فإنّ رسولٱلله صلّىٱلله عليه وآله حرّك ناقته هناك.



٤٥ ، و قل:

ٱللَّهُمَّ! سَلِّمْ عَهْدِى، وَٱقْبَلْ تَوْبَتِى، وَأَجِبْ دَعْوَتِى، وَٱخْلُفْنِى فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِى.

يَا حَفِيظُ



١١٧ ـ لاوْلِيَآئِكَ: الف

ويجوز أن يفيض قبل طلوع ٱلشّمس بقليل إلاّ أنّـه لايـجوز وادى مــحسّر إلاّ بــعد طلوع ٱلشّمس إلاّ عندٱلضّرورة وٱلخوف، ولايجوز ٱلإفاضة من ٱلمشعر قبل طلوع ٱلفجـر بـحالٍ، فإن خالف كان عليه دم شاةٍ.

وينبغى أن يأخذ حصى ٱلجمار من ٱلمزدلفة أومن ٱلطّريق إلى منى، وإن أخذه من منى جاز، ويلتقط سبعين حصاة، ويكره أن يكسّرها بل يلتقطها، ويستحبّ أن تكون برشًا.

ويجوز أخذ ٱلحصاة[118] من سائر ٱلحرم إلاّ من مسجد ٱلخيف، ومن ٱلحصا ٱلذّى رَمى بها، وما يأخذه من غير ٱلحرم لايجزئه، وينبغى أن يكون مقدار ٱلحصاة مقدار ٱلأنملة.

فإذا نزل منى بعد ٱلخروج من ٱلمشعر، فإنّ عليه بها يوم ٱلنّحر ثلثة مناسک: أوّلها: أن يـأتى ٱلجمرة ٱلقصوى ٱلتّى عندٱلعقبة وليقُم من قبل وجهها ولايرميها من أعلاها

٤٦ ، ويقول وٱلحصا فى يده:

ٱللَّهُمَّ! هٰؤُلَاءِ حَصَيَاتِى فَأَحْصِهِنَّ لِى، وَٱرْفَعْهُنَّ فِى عَمَلِى.

ثمّ يرمى ٱلجمرة بسبع حصيات واحدة بعد ٱلأخرى خذفًا يضع ٱلحصاة على بـطن إبـهامه، ويدفعها بظفر سبّابته

٤٧ ، ويقول مع كلّ حصاة:

ٱللَّهُمَّ! ٱدْحَرْ عَنِّى ٱلشَّيْطَانَ. ٱللَّهُمَّ! تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا.

يَا مُتَجَبِّرُ

١١٨ ــ ٱلحصى: ب

٤٨ ، وليكن بينك وبين ٱلجمرة مقدار عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعًا فإذا أتيت رحلك، ورجعت من ٱلرّمى، فقل:

ٱللّٰهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ فَنِعْمَ ٱلرَّبُّ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ.

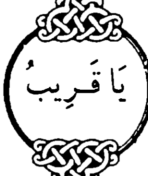
ويستحبّ أن يكون ٱلرّمى على طُهرٍ، فإن لم يكن على طُهرٍ كان جائزًا.

وٱلمنسک ٱلثّانى: أنّ عليه ٱلهدى وجوبًا إن كان متمتّعًا. وإن كان قارناً أومفردًا لم يجب، لٰكنّه يستحبُّ أن يضحّى.

وصفة ٱلهدى إن كان من ٱلإبل أوالبقر أن يكون من ذوات ٱلأرحام فإن لم يكن فكبشًا سميناً ينظر فى سواد ويمشى فى سواد، ويبرک فى سواد، ولايُجزىٔ من ٱلإبل إلاّ ٱلثّنىّ فصاعدًا وهو ٱلّذى تمّ له خمس سنين ودخل فى ٱلسّادسة، ولايجوز[119] من ٱلبقر وٱلمعز إلاّ ٱلثّنىّ، وهو ٱلّذى تُمتْ له سنة ودخل فى ٱلثّانية، ويجزئ من ٱلضّأن ٱلجذع لسنة، ولايجوز ما كان ناقص ٱلخلقة ولاٱلعضبآء ولا ٱلجذعآء ولاٱلجذّآء ولا ٱلخرمآء ولاٱلعجفآء ولا ٱلعرجآء ٱلبيّن عرجها، ولا ٱلعورآء ٱلبيّن عورها، وٱلجذّآء هى ٱلمقطوعة ٱلأُذن.

ولايُجزِئ مع ٱلاختيار فى ٱلهدى ٱلواجب ٱلواحد إلاّ عن واحدٍ، وفى ٱلأضحيّة يجوز ٱلاشتراک فيه، وعندٱلضّرورة يجوز ٱلاشتراک فيه إلى خمسة وسبعة و سبعين إذا عزّت ٱلأضاحى.

وٱلأيّام ٱلّتى هى أيّام ٱلأضاحى يوم ٱلنّحر، وثلاثة أيّام بعده بمنى، وفى ٱلأمصاريوم ٱلنّحر، ويومان بعده، وٱلهدى ٱلواجب يجوز نحره وذبحه طول ذى ٱلحجّة، ويوم ٱلنّحر أفضل، ولايجوز ذبح ٱلهدى ٱلواجب، ولامايلزم فى كفّارة فى إحرام ٱلحجّ إلاّ بمنى، ومايلزم فى ٱلعمرة ٱلمبتولة لايجوز إلاّ بمكّة، ومتى عجز عن ٱلهدى و وجد ثمنه خلّف ٱلثّمن عندمن



١١٩ ــ ولا يجزئ: ب و ج

يثق به ليشترى ويذبح عنه طول ذى ٱلحجّة أوفى ٱلقابل فى ذى ٱلحجّة، وإن لم يقدر على ٱلثّمن أصلاً صام عشرة أيّام: ثلاثة فى ٱلحجّ متواليات، يوم قبل ٱلتّروية، ويوم ٱلتّروية، ويوم عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويستحبّ أن يتولّى ٱلذّبح بنفسه، وإن لم يحسن جعل يده مع يد ٱلذّابح.

يا وَدُودُ

٤٩ ، ويقول إذا أراد ٱلذّبح:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلوٰتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ، ٱللَّهُمَّ! مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّى.

ثم يمرّ ٱلسّكّين ولا ينخعها حتّى تبرد ٱلذّبيحة، وينبغى أن تنحر ٱلإبل وهى قائمة، وٱلبقر وٱلغنم مبطوحة وتشدّيد ٱلبدنة من أخفافها إلى إباطها، وتشدّأ ربع قوايم ٱلبقر ويطلق ذنبه وتشدّ يد ٱلغنم وإحدى رجليه، ويطلق فرد رجله [١٢٠]، ويقسم ٱلهدى ٱلمتمتّع [١٢١] ثلثة أقسام، ثُلُثًا يأكله، وثُلُثًا يهديه لأصدقائه، وثُلُثًا يتصدّق به، وكذلك ٱلأضحيّة، وإن كان وجب عليه فى كفّارة أو نذر تصدّق به أجمع.

ويكون ٱلذّبح قبل ٱلحلق، فإذا فرغ من ٱلذّبح قصّر شعر رأسه إن كان رجلاً، وإن حلقه كان أفضل، وٱلمرأة يكفيها ٱلتّقصير، وٱلصّرورة ٱلّذى لم يحجّ قطّ لا يجزئه غير ٱلحلق، وكذلك من لبّد شعره لم يجزه غير ٱلحلق، وينبغى أن يأمر ٱلحلّاق أن يضع ٱلموسى على قرنه ٱلأيمن، ويحلق جميع رأسه إلى ٱلعظمين ٱلمحاذيين للأُذنين.

١٢٠ ــ فرد رجليه: ب وليس فى ج ١٢١ ــ ٱلتّمتّع: الف

٥٠، ويُسمّى إذا أراد ٱلحلق، ويقول:

ٱللَّهُمَّ! أَعْطِنِى بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ.

فإذا حلّق رأسه حلّ له كلّ شىء أحرم منه إلاّ ٱلنّسآء وٱلطّيب، فإذا طاف بالبيت طواف ٱلزّيارة حلّ له كلّ شىء إلاّ ٱلنّسآء، فإذا طاف طواف ٱلنّسآء حلّ له ٱلنّساء، فإذا فرغ من ٱلمناسك ٱلثّلاث بمنى توجّه من يومه إلى مكّة إن تمكّن، وإلاّ فمن ٱلغد، ولا يؤخّر أكثر من ذلك إن كان متمتّعًا، وإن كان مفردًا جاز له أن يؤخّره إلى بعد أيّام منى، فإذا دخل مكّة قصد لزيارة ٱلبيت، وليغتسل أوّلاً لدخول ٱلمسجد وٱلطّواف، فإذا دخل ٱلمسجد فعل مثل مافعل أوّل يوم دخل ٱلمسجد سواء، وليأتِ ٱلحجر فيبدأ به، ويقول ما قال يوم قَدِمَ مكّة عند طواف ٱلعمرة، ويطوف بالبيت على ما وصفناه سواء، وقال فى طوافه ماقلناه من ٱلدّعآء، وفعل من ٱلتزام ٱلحجر وٱلأركان وٱلملتزم ما تقدّم ذكره.

فإذا فرغ من ٱلطّواف صلّى عند ٱلمقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، فإذا فرغ منهما خرج إلى ٱلصّفا من ٱلباب ٱلّذى ذكرناه و صعد على ٱلصّفا. وٱستقبل ٱلبيت، و دعا بما تقدّم ذكره، وسعى بين ٱلصّفا وٱلمروة سبعة أشواط على ٱلصّفة ٱلّتى تقدّم وصفنا لها فيما مضى، يبدأ بالصّفا، ويختم بالمروة، ويقول من ٱلدّعآء ما تقدّم ذكره، فإذا فرغ من ٱلسّعى فقد أحلّ من كلّ شىء أحرم منه إلاّ ٱلنّسآء. ثمّ ليعد إلى ٱلمسجد ويدخله كما ذكرناه، ويأتى ٱلبيت ويستلم ٱلحجر، ثمّ يبتدئ بطواف آخر وهو طواف ٱلنّسآء، فيطوف سبعة أشواط على ما تقدّم وصفه، ويصلّى عند ٱلمقام ركعتين حسب مابيّنّاه، فإذافرغ منه فقدحلّ له كلّ شىء كان أحرم منه. ويستحبّ له أن يطوف بالبيت ثلث مائة وستّين أُسبوعًا إن أمكنه أو ثلث مائة وستّين شوطًا، فإن لم يتمكّن طاف. ماقدر عليه ثمّ ليعد من يومه إلى منى، ولا يبيت ليالى ٱلتّشريق إلاّ بمنى،

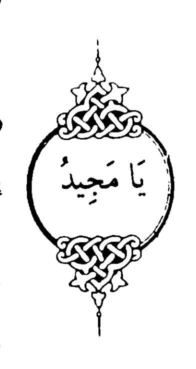
يَا حَمِيدُ

٥١، فإذاعاد إلى منى قال:

ٱللَّهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ ٱلرَّبُّ وَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ

ٱلنَّصِيرُ.

ثمّ لِيَرْمِ كلّ يوم ٱلثّلاث من الجمار بإحدى وعشرين حصاة، كلّ جمرة منها بسبع حصيات، يبدأ بالجمرة ٱلأولى، ثُمّ بالجمرة ٱلوسطى، ثمّ بالجمرة ٱلعقبة، ويكون ذلک عند ٱلزّوال، ويرميهنّ خذفًا على ما مضى وصفه، ويقول مع كلّ حصاة ٱلدّعآء ٱلّذى مضى ذكره.



فإذا فرغ من ٱلرّمى، وقف عند ٱلجمرة ٱلأولى ساعةً ودعا عندها وكذلک عند ٱلثّانية ولا يقف عند ٱلثّالثة، بل ينصرف إذا فرغ من ٱلرّمى، ويجوز ٱلرّمى ما بين طلوع ٱلشّمس إلى غروبها إلاّ أنّه عند ٱلزّوال أفضل، فإذا غابت ٱلشّمس. فقد فات ٱلرّمى وليقض من ٱلغد، فإذا أراد ٱلنّفر فى ٱلنّفر ٱلأوّل رمى ٱلجمار ٱليوم ٱلأوّل وٱليوم ٱلثّانى علىما وصفناه ودفن حصاة يوم ٱلثّالث، وإذا أراد ٱلنّفر فى ٱلأوّل فلاينفر حتّى تزول ٱلشّمس، ويوم ٱلثّالث يجوز أن ينفر قبل ٱلزّوال، وإن أمكنه ٱلمقام إلى يوم ٱلثّالث من أيّام ٱلتّشريق فيرمى ٱلجمار وينفر فى ٱلنّفر ٱلأخير كان أفضل، وإذا نفر من منى فهو بالخيار بين ٱلعود إلى مكّة وبين مضيّه حيث شآء، غير أنّه يستحبّ له ٱلعود إلى مكّة[١٢٢] لوداع ٱلبيت إن شآء ٱلله، فإذا أراد ٱلتّوجّه إلى مكّة فليصلّ فى مسجد ٱلخيف، وهو مسجد منى عند ٱلمنارة ٱلّتى فى وسطه، أو ما قرب منها بنحو من ثلثين ذراعًا من كلّ جانب، فإنّه كان مسجد ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه وآله هناک، ويصلّى ستّ ركعات فى أصل ٱلصّومعة فإذا نفر وبلغ مسجد ٱلحصبة وهى ٱلبطحاء فليمش[١٢٣] فيه قليلاً، فإنّ ذلک يستحبٌّ، ويكره أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكّة ٱغتسل لدخول ٱلمسجد وطواف ٱلوداع، وليدخل ٱلمسجد على ما تقدّم وصفه من ٱلدّعآء وٱلذّكر، ويطوف بالبيت أُسبوعًا على ما مضى ذكره من ٱلبدءة بالحجر ٱلأسود وٱستلامه وتقبيله أو ٱلإيمآء إليه وٱستلام ٱلأركان وٱلتزام ٱلملتزم.

فإذا فرغ من ٱلطّواف صلّى عند ٱلمقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، ويُستحبّ للصرّورة أن

١٢٢ ــ ليس فى ب ١٢٣ ــ فليستلق: هامش ب و

يدخل ٱلبيت ولايتركه وليس بواجب، فإذا أراد ٱلدّخول ٱغتسل أوّلاً، وليدخلها حافيًا.

٥٢ ، ويقول إذا دخله:

ٱللَّهُمَّ! إِنَّکَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا فَاٰمِنِّی مِنْ عَذَابِکَ عَذَابِ ٱلنَّارِ.

ثمّ يصلّى بين ٱلأُسطوانتين على ٱلرّخامة ٱلحمرآء ركعتين، يقرأ فى ٱلأولى: حمٓ ٱلسّجدة، وفى ٱلثّانية: عدد آياتها من ٱلقرآن.

٥٣ ، ويصلّى فى زوايا ٱلبيت ما قدر عليه، ويقول:

ٱللَّهُمَّ! مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجَآءَ رِفْدِهِ وَجَوَآئِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْکَ كَانَتْ يَا سَيِّدِی تَهْيِئَتِی وَتَعْبِئَتِی وَٱسْتِعْدَادِی رَجَآءَ رِفْدِکَ وَنَوافِلِکَ وَجَآئِزَتِکَ،[١٢٤] فَلاَ تُخَيِّبِ ٱلْيَوْمَ رَجَآئِی، يَامَنْ لاَيَخِيبُ سَآئِلُهُ، وَلاَ يَنْقُصُ نَآئِلُهُ، فَإِنِّی لَمْ اٰتِکَ ٱلْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُکَ مُقِرًّا بِالذَّنْبِ وَٱلإِسَآءَةِ عَلَىٰ نَفْسِی فَإِنَّهُ لاَ حُجَّةَ لِی وَلاَ عُذْرَ، فَأَسْأَلُکَ يَا مَنْ هُوَ كَذٰلِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِی مَسْأَلَتِی وَتُقِيلَنِی عَثْرَتِی وَتَقْلِبَنِی بِرَغْبَتِی، وَلاَ تَرُدَّنِی مَحْرُومًا وَلاَ مَجْبُوهًا وَلاَ خَآئِبًا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ! أَرْجُوکَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُکَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِیَ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ.

ولا ينبغى أن يبزق فيه، ولا يمتخط فإن غلبه بلعه أو أخذه فى خرقة معه.


١٢٤ ـ وجوآئزکَ: ب

٥٤ ، ويُستحبّ أن يقول في ٱلسّجود في جوف ٱلبيت:

لاَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاَّ حِلْمُكَ، وَلاَ يُنْجِي[١٢٥] مِنْكَ إلاَّ ٱلتَّضَرُّعُ إلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إلٰهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ ٱلَّتِي بِهَا تُحْيِي أمْوَاتَ ٱلْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ ٱلْبِلاَدِ وَ لاَ تُهْلِكْنِي يَا إلٰهِي غَمًّا حَتَّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُعَرِّفَنِي ٱلإجَابَةَ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلْعَافِيَةَ إلَىٰ مُنْتَهَىٰ أجَلِي، وَ لاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْفَعُنِي إنْ وَضَعْتَنِي، وَ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَضَعُنِي إنْ رَفَعْتَنِي، وَ إنْ أهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أوْ يَسْألُكَ عَنْ أمْرِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إلٰهِي أنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ ٱلْفَوْتَ وَ إنَّمَا يَحْتَاجُ إلَى ٱلظُّلْمِ ٱلضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ يَا إلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ، فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضًا وَ لاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا،[١٢٦] وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لاَ تَرُدَّ يَدِي فِي نَحْرِي، وَ لاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاَءٍ عَلَىٰ أثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَ تَضَرُّعِي إلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَ أُنْسِي بِكَ أعُوذُ بِكَ ٱلْيَوْمَ فَأعِذْنِي، وَ أسْتَجِيرُ بِكَ فَأجِرْنِي، وَ أسْتَعِينُ بِكَ عَلَى ٱلضَّرَّاءِ فَأعِنِّي، وَ أسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي، وَ أتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَ أُومِنُ بِكَ فَآمِنِّي، وَ أسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وَ أسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وَ أسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي، وَ أسْتَرْزِقُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.

يا مُعيدُ

فإذا أردت ٱلخروج من ٱلبيت، فخذ بحلقة ٱلباب وقل: ٱللهُ أكْبَرُ ثلثًا.

١٢٥ ــ مَنْجَا: ب، مُنْجِي: هامش ج ١٢٦ ــ بعده: وَلاَلِنَارِكَ حَطَبًا: هامش ب وليس في الف و ج

٥٥ ، ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ! لاَ تَجْهَدْ بَلاَئِى، وَ لاَ تُشْمِتْ بِىْ أَعْدَآئِى، فَإِنَّکَ أَنْتَ ٱلضَّآرُّ ٱلنَّافِعُ.

فإذا نزلت من ٱلبيت، فصلّ إلى جانب ٱلدّرجة عن يساره مستقبل ٱلكعبة ركعتين، فإذا أردت وداع ٱلبيت، فاستلم ٱلحجر ٱلأسود، وألصق بطنک بالبيت، وٱحمد ٱلله وأثن عليه، وصلّ على ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه وآله.

٥٦ ، ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ[١٢٧] وَ أَمِينِکَ[١٢٨] وَ حَبِيبِکَ وَ نَجِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّٰهُمَّ! كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِکَ وَ جَاهَدَ فِى سَبِيلِکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ أُوذِىَ فِيکَ وَ فِى جَنْبِکَ حَتَّىٰ أَتَاهُ ٱلْيَقِينُ، اَللّٰهُمَّ ٱقْلِبْنِى مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِى بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ مِنَ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْبَرَكَةِ وَٱلرِّضْوَانِ وَٱلْعَافِيَةِ مِمَّا يَسَعُنِى أَنْ أَطْلُبَ أَنْ يُعْطِيَنِى مِثْلَ ٱلَّذِى أَعْطَيْتَهُ أَوْ فَضْلٍ مِنْ عِنْدِکَ يَزِيدُنِى عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ! إِنْ أَمَتَّنِى فَاغْفِرْ لِى، وَ إِنْ أَحْيَيْتَنِى فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اَللّٰهُمَّ! لاَ تَجْعَلْهُ اٰخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ بَيْتِکَ، اَللّٰهُمَّ! إِنِّى عَبْدُکَ وَٱبْنُ عَبْدِکَ، وَٱبْنُ أَمَتِکَ حَمَلْتَنِى عَلَىٰ دَآبَّتِکَ وَ سَيَّرْتَنِى فِى بِلاَدِکَ حَتَّىٰ أَدْخَلْتَنِى حَرَمَکَ وَ أَمْنَکَ وَ قَدْ كَانَ فِى حُسْنِ ظَنِّى بِکَ أَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِى ذُنُوبِى فَازْدَدْ عَنِّى رِضًا، وَ قَرِّبْنِى إِلَيْکَ زُلْفَىٰ فَلاَ تُبَاعِدْنِى، وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِى فَمِنَ ٱلْاٰنَ فَاغْفِرْ لِى قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنْ بَيْتِکَ دَارِى فَهٰذَا أَوَانُ ٱنْصِرَافِى إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِى غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لاَ

يا شهيد.

١٢٧ ــ نبيّک: هامش ب   ١٢٨ ــ وأمينک عَلَىٰ وَحْيِک: هامش ب

عَنْ بَيْتِکَ وَ لاَ مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَ لاَ بِهِ، اَللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِی مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی حَتَّیٰ تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، وَٱكْفِنِی مَؤُونَةَ عِبَادِکَ وَ عِيَالِی فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذٰلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ مِنِّی.

٥٧ . ثمّ آئت زمزم فاشرب منها وٱخرج، وقل:

آئِبُونَ تَآئِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَىٰ رَبِّنَا رَاجِعُونَ.

يَا مُحْسِنُ

فإذا خرجت من ٱلمسجد فاسجد عند باب ٱلمسجد طويلاً، ثمّ ٱخرج.

ويستحبّ أن يشترى بدرهمٍ تمرًا إذا أراد ٱلخروج ويتصدّق به ليكون كفّارة لما لعلّه دخل عليه فی حال إحرامه من حکّ جسمٍ أورمی قمّل وغير ذلک.

٥٨ . ويستقبل ٱلكعبة على باب ٱلمسجد ويقول:

اَللَّهُمَّ! إِنِّی أَنْقَلِبُ عَلَىٰ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ.

ويستحبّ إتمام ٱلصّلاة فی ٱلحرمين، ويكره ٱلصّلاة فی أربعة مواضع فی طريق مكّة: ٱلبيدآء، وذات ٱلصّلاصل، وضجنان، ووادی ٱلشّقرة. فهذه سياقة ٱلتّمتّع فإن حجّ قارنًا أو مفردًا أحرم من ٱلميقات و توجّه إلى عرفات، ويقف بها على ما بيّنّاه، ويرجع إلى ٱلمشعر ويسوق باقی ٱلمناسک على ما شرحناه.

فإذا فرغ من مناسک ٱلحجّ كلّها خرج إلى ٱلتّنعيم أو إلى مسجد علیّ أو مسجد عايشة، وأحرم من هناک، ودخل مكّة وطاف بالبيت أُسبوعًا وصلّى عند ٱلمقام ركعتين، وخرج إلى ٱلصّفا، وسعى بين ٱلصّفا وٱلمروة أسبوعًا على ٱلصّفة ٱلّتی ذكرناها، ثمّ يقصّر من شعر رأسه ويطوف طواف ٱلنّسآء، وقد أحلّ من كلّ شیءٍ أحرم منه، وقد فرغ من حجّه وعمرته، وإن أراد أن يعتمر عمرة أخرى نافلة، كان له ذلک بعد أن يكون بين ٱلعمرتين عشرة أيّامٍ.

ثمّ يتوجّه إلى ٱلمدينة لزيارة ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام[129] هناك، وزيارة ٱلأئمّة و ٱلشّهدآء بهاعليه و عليهم ٱلسّلام،[130] فإذا خرج من مكّة متوجّهًا إلى ٱلمدينة لزيارة ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام[131] و بلغ إلى مسجد ٱلغدير فليدخله، وليصلّ فيه ركعتين، فإذا بلغ مُعرّس ٱلنّبيّ صلّى ٱللّٰه عليه و آله نزل فيه وصلّى ركعتين ليلاًكان أونهارًا.

وٱعلم أنّ للمدينة حرمًا مثل حرم مكّة، وحدّه ما بين لابتيها وهومن ظلّ عاير إلى ظلّ وُعير لايعضد شجرها، ولابأس أن يؤكل صيدها إلاّما صيدبين ٱلحرّتين، ويستحبّ أن يدخل ٱلمدينة على غسل، وكذلك إذا أراد دخول مسجد ٱلنّبيّ صلّى ٱللّٰه عليه و آله فليكن على غسل، فإذا دخله أتى قبر ٱلنّبيّ صلّى ٱللّٰه عليه و آله وزاره وسلّم عليه، وقام عند ٱلأسطوانة ٱلمقدّمة من جانب ٱلقبر ٱلأيمن عند رأس ٱلقبر عندزاوية ٱلقبر، وأنت مستقبل ٱلقبلة و منكبك ٱلأيسر إلى جانب ٱلقبر، و منكبك الأيمن ممّايلي ٱلمنبر، فإنّه موضع رأس رسول ٱللّٰه[132] صلّى ٱللّٰه عليه و آله.

، وقل: 59

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّٱللّٰهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَـدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللّٰهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ، وَ أَشْهَـدُ أَنَّكَ قَـدْ بَـلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِـى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَعَبَدْتَ ٱللّٰهَ حَتَّىٰ أَتَـاكَ ٱلْيَقِينُ بِـالْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ ٱلَّذِى عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَأَنَّكَ قَـدْ رَؤُفْتَ بِـالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ فَبَلَّغَ ٱللّٰهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ ٱلْمُكْرَمِـينَ، ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى ٱسْتَنْقَـذَنَا بِكَ مِـنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلضَّلاَلَةِ، ٱللّٰهُـمَّ فَـاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ[133]

يَا مُجْمِلُ

129 ــ صلّى ٱللّٰه عليه و آله: ب و ج 130 ــ عليهم ٱلسّلام: ب 131 ــ صلّى ٱللّٰه عليه وآله: ب و ج
132 ــ ٱلنّبيّ: ب 133 ــ صلوٰة: ب و هامش ج

مَلآئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيآئِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَهْلِ[134] ٱلسَّمٰواتِ وَٱلْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يارَبَّ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِن خَلْقِكَ، ٱللّٰهُمَّ! أَعْطِهِ ٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ وَآتِهِ ٱلْوَسِيلَةَ مِن ٱلْجَنَّةِ وَٱبْعَثْهُ مَقامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلْأَوَّلونَ وَٱلْآخِرُونَ، ٱللّٰهُمَّ! إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْأَنَّهُمْ إِذْظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا ٱللهَ وَٱسْتَغْفَرَلَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللهَ تَوّابًا رَحِيمًا،وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تآئِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى ٱللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَلِي ذُنُوبِي.

يا مُنْعِمُ

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبرٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه و آله خلف كتفيك، وٱستقبل ٱلقبلة، وٱرفع يديك، وسل حاجتك فإنّك أجزى[136] أن تقضى إن شآء ٱلله تعالى، فإذا فرغت من ٱلدّعآء عندٱلقبر فائتِ ٱلمنبر فامسَحْهُ بيدك، و خذ برمّا نتيه و هما ٱلسّفلاوان، وٱمسَحْ وجهك و عينيك به فإنّ فيه شفآء للعين، وقم عنده، وٱحمدٱلله تعالى وأثن عليه، وسل حاجتك فإنّ رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله قال: ما بين قبرى و منبرى روضةٌ من رياض ٱلجنّة، و منبرى على تُرْعة من ترع ٱلجنّة.

ثمّ تأتى مقام ٱلنّبىّ عليه ٱلسّلام فتصلّى فيه ما بدالك، وأكثر من ٱلصّلاة فى مسجد ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه وآله، فإنّ ٱلصّلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت ٱلمسجدأو خرجت[137] منه فصلِّ على ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه وآله وصلِّ فى بيت فاطمة عليهاٱلسّلام وأئت مقام جبرئيل و هوتحت ٱلميزاب فإنّه كان مقامه إذا ٱستأذن على رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله.

١٣٤ ــ مِنْ أَهْلِ: ب و هامش ج ١٣٥ ــ نبيّك: ب ١٣٦ ــ أحرى: ب، حرىٌ: الف
١٣٧ ــ أوسرجت: الف

٦٠ ، وقل:

أَسْأَلُکَ أَیْ جَوَادُ[١٣٨] أَیْ کَرِیمُ! أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ! أَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ.

ثمّ زر فاطمة علیها آلسّلام من عند آلرّوضة، و آختلف فی موضع قبرها، فقال قوم:[١٣٩] هی مدفونة فی آلرّوضة، و قال آخرون: فی بیتها، وقال فرقة ثالثة[١٤٠]: هی مدفونة بالبقیع، وآلّذی علیه أکثر أصحابنا: أنّ زیارتها من عند آلرّوضة، و من زارها فی هذه آلثّلاث[١٤١] آلمواضع کان أفضل.

٦١ ، وإذا وقف علیها للزّیارة فلیقل:[١٤٢]

یَا مُمْتَحَنَةُ آمْتَحَنَکِ آللهُ آلَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ فَوَجَدَکِ لِمَا[١٤٣] آمْتَحَنَکِ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّا لَکِ أَوْلِیَآءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِکُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوکِ صَلَّی آللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَأَتَیٰ بِهِ وَصِیُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُکِ إِنْ کُنَّا صَدَّقْنَاکِ[١٤٤] إِلاَّ أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِیقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلاَیَتِکِ.

٦٢ ، ویُستحبّ أیضًا أن تقول:

آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ نَبِیِّ آللهِ،[١٤٥] آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ حَبِیبِ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَلِیلِ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ صَفِیِّ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَمِینِ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ آللهِ، آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیَآءِ آللهِ[١٤٦] وَرُسُلِهِ وَمَلاَئِکَتِهِ،[١٤٧] آلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ آلْبَرِیَّةِ، یا مُفْضِلُ

١٣٨ ـ یَاجَوَادُ: الف ١٣٩ ـ فرقة: الف ١٤٠ ـ آلثّالثة: ج ١٤١ ـ آلثّلثة: ب
١٤٢ ـ وإذا وقفت علیها للزّیارة فقل: ب ١٤٣ ـ لَمَّا: ب ١٤٤ ـ صَدَّقْنَاکِ: ب ١٤٥ ـ أَمِینِ: الف
١٤٦ ـ خلق الله: الف ١٤٧ ـ وَمَلاَئِکَتِهِ وَرُسُلِهِ: ب

ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ يَاسَيِّدَةَ نِسَآءِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ يَازَوْجَةَ وَلِیِّ ٱللهِ وَخَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ يَاأُمَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلشَّهِيدَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلرَّضِيَّةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلْفَاضِلَةُ ٱلزَّکِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلْحَوْرَآءُ ٱلْإِنْسِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلْمُحَدَّثَةُ[١٤٨] ٱلْعَلِيمَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلْمَغْصُوبَةُ[١٤٩]، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا ٱلْمُضْطَهَدَةُ ٱلْمَقْهُورَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْکِ يَافَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْکِ وَعَلَىٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ، أَشْهَدُ أَنَّکِ مَضَيْتِ[١٥٠] عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّکِ وَأَنَّ مَنْ سَرَّکِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ ٱللهِ، وَمَنْ جَفَاکِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ قَطَعَکِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ ٱللهِ لِأَنَّکِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ ٱلَّذِی[١٥١] بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أُشْهِدُ ٱللهَ وَرُسُلَهُ[١٥٢] وَمَلَآئِکَتَهُ أَنِّی رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَکَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا وَحَسِيبًا وَجَازِيًا وَمُثِيبًا.

ثمّ تصلّی علی ٱلنّبیّ صلّی ٱلله عليه وآله وعلی ٱلأئـمّة عليهم ٱلسّلام ، فإذا أردت وداع ٱلنّبیّ عليه ٱلسّلام فائت قبره بعد فراغک من حوائجک، فودّعه، وٱصنع مثل ما صنعت عند وصولک.

١٤٨ ــ ٱلْمُحَدَّثَةُ: ج ١٤٩ ــ ٱلْمَغْصُومَةُ: الف ١٥٠ ــ قَدْ مَضَيْتِ: الف ١٥١ ــ ٱلَّتِی: هامش ب و ج
١٥٢ ــ وَرَسُولَهُ: ب و ج

٦٣ ، وقل:
ٱللَّهُمَّ! لاتَجْعَلْهُ اٰخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فِى مَمَاتِى عَلَىٰ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِى حَيٰوتِى أَنْ لآإِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

ويُستحبُّ إتيانُ ٱلمساجد كلّها: مسجد قباء فإنّه ٱلمسجد ٱلّذى أُسِّس على ٱلتّقوى من أوّل يوم، ومشربة أمّ إبراهيم، ومسجد ٱلفضيح،[١٥٣] ومسجد ٱلأحزاب وهو مسجد ٱلفتح، وقبور ٱلشّهدآء بأحد، وتزور[١٥٤] قبر حمزة هناك.

٦٤ ، وتقول إذا أتيت قبور ٱلشّهدآء:
ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ.

٦٥ ، وتقول عند مسجد ٱلفتح:
يَاصَرِيخَ ٱلْمَكْرُوبِينَ! وَيَامُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ ٱكْشِفْ غَمِّى[١٥٥] وَهَمِّى وَكَرْبِى كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ[١٥٦] وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِى هٰذَا ٱلْمَكَانِ.

ثمّ تأتى قبور ٱلأئمّة ٱلأربع بالبقيع: ٱلحسن بن علىّ، وعلىّ بن ٱلحسين، ومحمّدبن علىّ، وجعفربن محمّد عليهم ٱلسّلام، فتزورهم هناك فإنّ قبورهم فى مكان واحد فإذا جئتهم فاجعل ٱلقبربين يديك.

٦٦ ، وقل وأنت على غسل:
ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلتَّقْوَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمُ ٱلْحُجَّةُ عَلَىٰ

١٥٣ ــ ٱلفضيح: ب و هامش ج   ١٥٤ ــ وزيارة: ب   ١٥٥ ــ عنّى غمّى: ب   ١٥٦ ــ همّهُ وَغمّهُ: ب

أَهْلِ ٱلدُّنْيَا، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمُ ٱلْقُوَّامُ فِي ٱلْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلصَّفْوَةِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلنَّجْوَىٰ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ ٱللهِ، وَ كُذِّبْتُمْ وَ أُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلرَّاشِدُونَ ٱلْمُهْتَدُونَ[158] وَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَ أَنَّ قَوْلَكُمُ ٱلصِّدْقُ وَ أَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّكُمْ دَعَائِمُ ٱلدِّينِ وَأَرْكَانُ ٱلْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ ٱللهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَ يَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ ٱلْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ ٱلْجَاهِلِيَّةُ ٱلْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتَنُ ٱلْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبَتُكُمْ[160]، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ ٱلدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوٰتَنَا[161] عَلَيْكُمْ وَ طَيَّبَ خَلْقَنَا[162] بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ وَ كُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ مُقِرِّينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَ هٰذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ ٱسْتَكَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَىٰ وَ رَجَا بِمَقَامِهِ ٱلْخَلَاصَ وَ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ ٱلْهَلْكَىٰ مِنَ ٱلرَّدَىٰ فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ ٱلدُّنْيَا وَ ٱتَّخَذُوا آيَاتِ ٱللهِ هُزُوًا وَ ٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو وَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ ٱلْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَ عَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ وَ جَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ[163] وَ ٱسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَ مَالُوا إِلَىٰ سِوَاهُمْ فَكَانَتِ ٱلْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا[164] خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هٰذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَ لَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَ لَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

١٥٧ ــ فَغَفَرْتُمْ: ب و ج ١٥٨ ــ ٱلْمَهْدِيُّونَ: هامش ب و ج ١٥٩ ــ مُفْتَرَضَةٌ: ب ١٦٠ ــ مَنِيَّتُكُمْ: الف
١٦١ ــ صَلَوَاتِنَا: ب ١٦٢ ــ وَطِيبَ خَلْقِنَا: ب و ج ١٦٣ ــ بِمَعْرِفَتِهِمْ: ب ١٦٤ ــ مَا: ج

٦٧ ، ثمّ ٱدع لنفسك بما أحببت، فإذا أردت وداعهم، فقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَىٰ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، ٱللَّهُمَّ! فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ.

ثمّ ٱدع ٱللهَ كثيرًا و ٱسأله ألاّ يجعله آخر ٱلعهد من زيارتهم، و من لم يمكنه حضور ٱلموقف و قدر على إتيان قبرٱلحسين يوم عرفة، فينبغى أن يحضره فإنّ فى ذلک فضلاً كثيرًا.

طبع بمطابع «شركة أوفست» طهران